التجمع الوطني فى الاردن يطالب بالحريات الدمقراطية الكاملة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن : ٣٥ اغوره המחיר 35 אגורות AL-ITTIHAD

الجمعة
٢٦ حزيران ١٩٧٠
٢١ ربيع الثاني ١٣٩٠
العدد ١٣ السنة ال ٢٧
י״ו
26-6-1970
מס 13 שנה72 ,ה

مهرجان ثوري فى بنغازي – ليبيا

بنغازي – حتى ساعة متأخرة نسبيا استمر المهرجان العربي الشعبي الذي عقد فى اطار الاحتفالات بجلاء القوات الاجنبية عن ليبيا .

وفى جو من الحماس المنقطع النظير ، قياسا بالمنطقة الشرقية ، اعلن العقيد معمر القذافي ، الرئيس الليبي ، ان حكومته تبذل ما فى وسعها من اجل تحقيق الوحدة العربية . وقال ان الامل بالتعاون العربي اصبح اقوى من اي وقت مضى

ولاحظ المراقبون ان القذافي ، فى خطابه ، امتدح المساعدات السوفييتية باعتبارها عاملا فاصلا فى مواجهة العدوان والامبريالية ، كما امتدح كفاح سوريا .

(وستنشر الاتحاد معلومات مفصلة عن هذا المهرجان) .

عمان – طالب التجمع الوطني الاردني بسحب قوات الجيش الاردني من عمان الى خطوط القتال وتطهير الجيش وجهاز الامن وسائر المنظمات من العناصر المشبوهة .. وقد طالب التجمع الوطني فى الوقت ذاته باطلاق الحريات العامة فى البلاد على جميع المستويات : الاذاعة والتلفزيون والصحف هذا وقد حذرت المنظمات الفلسطينية من محاولات بعض الاجهزة تقسيم هذه المنظمات بين الاعتدال والتطرف .

ومن المتوقع ان تبدا اللجنة الرباعية التي اتفق عليها مؤتمر الذروة العربي المصغر لتسوية الخلافات بين الحكومة الاردنية والمنظمات الفلسطينية .. من المتوقع ان تبدا عملها اليوم .

روجرز يعلن مشروعه

واشنطن – اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة وليم روجرز ان حكومته بعد بحث قام به الرئيس نيكسون قررت القيام بمبادرة لتسوية ازمة الشرق الاوسط تقوم على :

■ احترام مصالح دول المنطقة وشعوبها .

■ وذلك وفقا لقرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ .

■ وبتنشيط بعثة مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ .

وقال ان من الضروري وقف اطلاق النار ودفع الجانبين الى المفاوضات ..

وردا على أسئلة الصحفيين اعلن روجرز ان حكومته قلقة مما اصبح يسمى « تورط الاتحاد السوفييتي العسكري» فى المنطقة !.. ولكنه اضاف ان الولايات المتحدة تعتقد ان اية خطوة تتخذها على غير الصعيد الدبلوماسي قد تضر فى الوقت الحاضر !!

واكد روجرز ان سياسة الولايات المتحدة ازاء اسرائيل لم تتغير ..

ولكنه رفض اعلان قرار حكومته بشأن تزويد اسرائيل بمزيد من الطائرات النفاثة الا انه اوضح ان حكومته قد اتخذت قرارها بهذا الشأن .

وكانت الصحف ووكالات الانباء قد تكهنت بشأن المقترحات الامريكية فذكرت انها تقوم على اربع نقاط : اعلان اسرائيل قبولها قرار مجلس الامن .. تصريح الدول العربية حول استعدادها احترام حدود كافة الدول .. وقف اطلاق النار حتى شهر تشرين الثاني ١٩٧٠ .. وتنشيط بعثة غونار يارينغ .

اما المصادر اللبنانية فقد اذاعت ان المقترحات الامريكية تشمل اقامة منطقة منزوعة السلاح على امتداد قناة السويس بعمق ٢٠ كيلومترا على كلا الجانبين .. كما تشمل الاعتراف بحق اللاجئين فى العودة الى وطنهم او قبول التعويض .. ولكن المصادر الاسرائيلية (الصحف ٢٥–٦) نفت ان تكون المقترحات الامريكية قد اشارت الى قضية اللاجئين او شملت مناطق منزوعة السلاح .

استدعاء السفير رابين

القدس – استدعت الحكومة الاسرائيلية سفيرها اسحق رابين فى اعقاب جلسة طارئة عقدتها أمس .



جاء فى الانباء : ان الولايات المتحدة الامريكية ستزود حكومة الانقلاب الرجعية فى كمبوديا بمساعدات ضخمة لتواجه بها قوات التحرر التي حاصرت العاصمة بنوم فنه.. واعلن اول امس متكلم البنتاغون (القيادة العسكرية الامريكية) ان الغارات الجوية الامريكية ستستمر حتى بعد انسحاب القوات الامريكية من كمبوديا المقرر ان يتم فى ٣٠ حزيران ..
هكذا تبدو مدينة كمبودية بعد غارات امريكية وحشية استخدمت فيها قنابل النابالم المحرقة ! ...

مليون ياباني يتظاهرون ضد الارتباط بأميركا

طوكيو – حوالي مليون شخص تظاهروا ، يوم الثلاثاء الماضي ، فى شوارع طوكيو ، ضد تجديد معاهدة الدفاع المشترك بين اليابان والولايات المتحدة .

وكان المتظاهرون من الطلاب والعمال يلبسون الخوذ الفولاذية ، ويلوحون بالاعلام وينشدون الاناشيد الوطنية . وهؤلاء المتظاهرون كانوا يمثلون مختلف الاحزاب : الحزب الدمقراطي الاشتراكي والاحزاب اليسارية الاخرى .

واثناء المظاهرة اشتبك ثلاثة الاف طالب ، مع عدد مماثل من رجال الشرطه الذين حاولوا التصدي لهم . وقد القى الطلاب على رجال الشرطة قنابل مولوتوف . وفى هذه الاصطدامات جرح ٥٦ شخصا والقي القبض على ٢٨٠ طالبا . وفى مدينة سافورو سيطر ١٤٠٠ من عمال سكة الحديد على المحطة واوقفوا حركة السير فيها . وقد تدخلت قوات الامن وفرقت المتظاهرين

والمعاهدة التي تظاهر سكان اليابان ضدها تلزم الولايات المتحدة بالاسراع لمساعدة اليابان فى حالة تعرضها لاي هجوم ، مما يعني بقاء القواعد الامريكية فى اليابان ! .

وكانت هذه المعاهدة التي وقعت قبل عشر سنوات ، قد تجددت بشكل اوتوماتيكي يوم الثلاثاء الماضي . وقد اعلن الجانبان انه ليس فى نيتهما تطبيق المادة فى المعاهدة التي تمكنهما من الغائها (المعاهدة) اذا هما اعلنا عن رغبتهما فى ذلك سلفا قبل ١٢ شهرا .

هذا وقد اعلنت شرطة اليابان ان الاضراب التام جرى فى ٧٢ كلية وجامعة ، كذلك شمل الاضراب الجزئي ٤٤ معهدا عاليا للتعليم .

تظاهرة ضخمة ضد اسرائيل فى روما

روما – عقد فى مدرج كبير فى روما ، يوم الثلاثاء الماضي، اجتماع جماهير ضخم ، ضد اسرائيل نظمته « لجنة التضامن الايطالية مع الشعب الفلسطيني » .

ومن جملة الذين اشتركوا فى هذا الاجتماع زعماء واعضاء برلمان من احزاب اليسار ، وكذلك ممثلون عن « الجبهة القومية لحق تقرير مصير أريتيريا » .

برنامج ديان : بقاء الاحتلال

الوزير يعترف بازدياد عدد القتلى .. ويستشهد بما جرى في الناصرة لما قد يجري في المناطق المحتلة

القدس – تحدث وزير الدفاع ، ديان ، الى الصحفيين فى ناديهم هنا ، يوم الثلاثاء الماضي . وقال : ان اسرائيل قبلت قرار وقف القتال .. غير ان هذا يجب ان يكون متبادلا ، من ناحية شكلية وعملية على حد سواء .. واضاف : واسرائيل لا تستطيع الوقوف مكتوفة الايدي حينما يخرق الطرف الاخر وقف القتال نظريا وعمليا .

واستعرض الوزير ديان الوضع على جبهة القناة وقال ان عدد ضحايانا فى هذا الصيف قد ازداد عن عددهم فى هذه الفترة من السنة الماضية . وقال : ان هدوءا نسبيا قد طرا فى الاسابيع الاخيرة على الحدود مع لبنان!

وعن احداث الاردن قال ديان : اذا منح المخربون يدا حرة على طول الحدود وشددوا ، نتيجة ذلك ، هجومهم على المستوطنات الاسرائيلية فلن تستطيع اسرائيل قبول ذلك بنفس هادئة !

وعاد ديان الى الحديث عن « التدخل السوفييتي» المزعوم فقال ان السوفييتيين امتنعوا حتى الان عن التدخل فى المعارك على طول القناة .. ولكنهم يقومون ، فى مصر ، بطيران قتالي وليس بطيران تدريبي فقط .

واضاف : وما دام الصدام هو بيننا وبين العرب فلسنا بحاجة الى مساعدة من جيوش اجنبية .. اما اذا تدخل الاتحاد السوفييتي فى حرب معنا ، بكامل قوته ، فلن تستطيع اسرائيل وحدها الصمود ضده .. وليس غير امريكا تستطيع ان تساعد ..

ومع ان الوزير ديان قال ان « اسرائيل على استعداد لتنازلات كبيرة فى اطار الصلح مع الدول العربية » فانه تحدث باسهاب عن المناطق

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

غولده مئير :

حتى الان لم تطلب امير كامنا الانسحاب

مجدل هعيمق – اعلنت رئيسة الحكومة ، غولده مئير، فى كلمة القتها على طلاب المدارس هنا ، ان الولايات المتحدة لم تطلب حتى الان من اسرائيل الانسحاب من الحدود بدون سلام .

واضافت رئيسة الحكومة : حتى اليوم لا يوجد طلب من الولايات المتحدة بأن ننسحب من الحدود هكذا وبدون سلام .. غير انني لست مستعدة ، بالطبع ، للتوقيع ، باسم امريكا ، انها لن تطلب مثل هذا الامر .. ومع ذلك يجب ان لا نستخف بالصداقة والعلاقات الطيبة بيننا وبين الولايات المتحدة .

وكانت غولده مئير قد القت خطابا فى اجتماع مجلس الكنس العالمي فى القدس دعت فيه الى وقف اطلاق النار بلا شروط .

واعتبر خطابها الرد الاول على تصريحات عبد الناصر فى

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

الاتفاق على خطة عربية في طرابلس الغرب

طرابلس – استمر رؤساء الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وليبيا فى تدارس خطة العمل العربية التي تم الاتفاق عليها خلال اجتماع القمة العربي المصغر الذي عقد خلال احتفالات الجلاء فى ليبيا وانتهى يوم الثلاثاء الماضي

بقرارات كان من بينها تاليف لجنة رباعية ، من ممثلي العربية المتحدة والسودان وليبيا والجزائر ، عليها ان تسوي الازمة بين السلطات الاردنية والمنظمات الفلسطينية

ونشرت « الاهرام » فى اعقاب اختتام الاجتماع ان الرؤساء وافقوا ايضا على ان محاولات الولايات المتحدة من اجل السلام فى الشرق الاوسط هي مجرد صيغ سياسية لتحقيق مطامع اسرائيل . واتفقوا على حشد كافة القوى للمعركة .. على اعتبار ان ذلك طريق مواجهة العدوان الاسرائيلي .

وقد انتهى اجتماع القمة العربي بمهرجان ضخم فى طرابلس تكلم فيه العقيد معمر القذافي ونور الدين الاتاسي وشارل الحلو وفايد احمد وعبد الرحمن الارياني وعبد الناصر .

وفى خطابه تحدث الرئيس عبد الناصر عن صداقة الاتحاد السوفييتي الذي لم يشترط الشروط لتزويد مصر بالسلاح وقال « اننا انتقلنا من معركة الصمود الى مرحلة الردع ولا بد من ان ننتقل الى التحرير.

واضاف : ان امريكا تناست وعودها بالمحافظة على الحدود الاقليمية فى الشرق الاوسط واعلنت معاداتها لنا ونحن بدورنا اعلنا معاداتنا لها ..

الكتلة الشيوعية تطلب بحث تصريحات غولده مئير

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست حول « تصريحات رئيسة الحكومة غولدة مئير فى ٢٢–٦–٧٠ عن معارضتها الاقتراحات حول ايقاف النار وتسوية سلمية تتضمن الانسحاب الى خطوط ٤ حزيران » .

كلمة الاتحاد

الأزمة الاقتصادية ... تلوح في الأفق

تكانبت المحافل الاقتصادية على اساتذة الاقتصاد الاسرائيليين حين حذروا من اخطار الاتجاه الاقتصادي الحالي فى البلاد وتكهنوا ببطالة تتجاوز المئة الف فى العام القادم اذا ما استمر العجز التجاري ولم تخفض الحكومة سعر النقد .

ولكن دلائل عديدة تراكمت على مسرح الحياة الاقتصاديه واوحت ان الاساتذة لم يكونوا بعيدين جدا عن الصواب من حيث الجوهر ، وان كانوا مغالين بعض الشيء فى التفاصيل ..

فاول امس اعلن رئيس دائرة الابحاث فى بنك اسرائيل الدكتور اليعيزر شيفير انه اذا لم ترتفع وتيرة نمو التصدير، فلا يمكن تفادي نشوء بطالة واسعة النطاق.

واضاف : ان الهبوط فى التصدير عن المقدر لم يقتصر على الحمضيات والالماس بل امتد الى السلع الصناعية .. وقال ان الحكومة تميل الى التفاؤل حين تعتقد ان عجز ميزان الدفع سيصل الى اكثر من مليار دولار فى السنة الحالية ..

واسهمت « دافار » فى اكمال الصورة القاتمة حين اكدت ، اعتمادا على مصادر مسؤولة ان عدد العاطلين سيتراوح بين ٢٠ الفا و ٣٠ الفا حتى نهاية هذا العام ..

وليس الامر فى اطار التنبؤات قريبة كانت ام بعيدة. فالمظاهر توحي بأن الانتعاش الذي اعقب حرب حزيران ١٩٦٧ اخذ يتبدد ويخفت معه النشاط الاقتصادي الذي كان يبدو ديناميا على السطح ..

ومن الامثلة على ذلك تدهور نسبة بيع السيارات واجهزة التلفزيون والكهرباء التي كثيرا ما يستخدمها الاقتصاديون البرجوازيون لقياس درجة التطور ومستوى المعيشة فى بلاد « العالم الحر » ! ...

وتدل الاحصاءات مثلا على ان بيع السيارات فى ايار هذا العام تدنى بـ ٤٢٪ بالقياس الى العام السابق.. وان تدني بيع اجهزة التلفزيون كان بنسبة ٦٦٪ .

وفى الوقت ذاته اخذ الغلاء يصادم العاملين الذين حرموا من زيادات الاجور بتلك « الصفقة الشاملة » التي اصبحت رمزا لسير السلطات حسب املاء الاحتكارات ، وهم يشعرون بمزيد من الضيق ..

وهكذا يتحقق ما تصورناه ان يقع ما دامت السلطات تواصل سياسة العدوان والعسكرة بحيث تلتهم وزارة الدفاع ٤٠ بالمئة من ميزانية العشرة مليارات ..

لقد ادت العسكرة فى البداية الى انعاش اقتصادي ، ولكنه كان انعاشا مصطنعا بدا يتلاشى حين استمرت العسكرة واستمر الانفاق العسكري الى درجة اصبح معها يستهلك الثروة فى البلاد ..

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

حصيلة سياسة القسر الاقتصادي في المناطق المحتلة

بقلم : اميل تومـا

في ١٦ ايلول عام ١٩٦٩ كتب محرر « جروزلم بوست » الاقتصادي ، موشي آشر ، مقالا حول التطورات الاقتصادية في المناطق المحتلة واستنتج ان « الحقائق الاقتصادية تسبق السياسية » مؤكدا ان دمج هذه المناطق اقتصاديا باسرائيل يسير على وتيرة مسرعة .

وهناك عدد كبير من المسؤولين الاسرائيليين الذين يعتقدون ان خلق الحقائق القائمة ، لا التصريحات ستحسم مستقبل المناطق المحتلة . ولذلك يؤيدون « الاستيطان الهادىء » .. و « التطوير البناء » .. و « التعاون الاقتصادي » ! بين اسرائيل والمناطق المحتلة .

وهؤلاء يثرثرون كثيرا عن « الانجازات » التي تحققها المناطق المحتلة نتيجة سياسة اللين التي تنتهجها السلطات الغازية والمساعدات السخية التي تغدقها على العاملين في ميداني الزراعة والصناعة .

جوهر السياسة الاحتلالية

وقبل ان نتعرض لهذه « الانجازات » لنحدد المبادىء الجوهرية التي تسترشد بها السلطات المحتلة في ممارستها سياستها الاقتصادية ـ

والمبدأ الاكبر يقوم على تحويل المناطق المحتلة الى ملحق يذدنب الاقتصاد الاحتكاري الاسرائيلي ويخدم مصالحه.

وصاغت « ذي ازرائيل ايقونوميست » هذا المبدأ حين كتبت : « ويجري التأكيد على ادخال منتجات جديدة وتطوير فروع تناسب بشكل خاص الاستهلاك الرئيسي » (عدد ايار ـ حزيران ١٩٦٩ ص ١٧٦)

واستشهدت على ذلك بتحويل ٥٠٠ دونم من الاراضي في منطقة جنين الى زراعة القطن .

والحقيقة ان هذا « التوفيق » بين انتاج المناطق المحتلة وحاجات الصناعة الاسرائيلية لا يقتصر على القطن .. ففي ميدان زراعة الدخان اتسعت المساحة من ١٥٠٠، دونم الى ٨٠٠٠ ، وفي ميدان زراعة حبوب القطاني من ٢٠ الف دونم الى ٤٠ الف دونم .. والسمسم من ٢٠ الف الى ٤٠ الف دونم ايضا .

اما المبدأ الثاني فيقوم على تحديد ممكنات التطوير الصناعي بحيث لا يؤدي الى منافسة الصناعة الاسرائيلية اولا .. والى تدعيمها ثانيا ..

وذكرت « ذي ازرائيل ايقونوميست » في هذا الصدد: « ان تردد الصناعيين الاسرائيليين في بيع آلات الى المصانع في الضفة الغربية يعـــود الى خوفهم من المنافسة لا الى مشاعرهم الوطنية » . (عدد ايار ١٩٧٠ ص ١١٧) .

واضافت : ان تردد الصناعيين الاسرائيليين يتبدد حين يصل الامر الى تفويض المصانع في المناطق المحتلة بتنفيـــذ مقاولات ثانوية .. ومن هذه على سبيل المثال مصنع نابلس الذي يعمل لحساب شركة نسيج « آتا » .. وآخر يعمل لحساب شركة الحلويات « كرميت » في « معلي خميشة » .

وكانت المجلة نفسها ، في عددها الصادر في كانون الثاني ١٩٧٠ ، قد ذكرت ان ستة مشاغل كبيرة في غزة تنفذ طلبات منشآت اسرائيلية .. وكتبت ان احد هذه المشاغل يوظف ستين فتاة .. ويعمل لحساب « كيتانْ ديمونا » .

وهكذا تريد الاحتكارات الاسرائيلية تحويل المناطق المحتلة الى مصادر مواد خام زراعية (دخان ، قطن ، حبوب قطاني) من ناحية .. والى مواقع مشاغل ثانوية ، تعمل بتفويض من الاحتكارات الاسرائيلية ولا حيماة اقتصاديـة مستقلة لها ..

ويعود اقبال الاحتكارات على هذه المشاغل الى رخص الايدي العاملة وانعدام التأمينات الاجتماعية .. لقـد بلـغ معدل الاجور في الضفة الغربية المحتلة في صيف ١٩٦٩ ٦،٧ ليرة ، في حين بلغ في قطاع غزة المحتل ٥،٢ ليرة .. ولا يمثل هذان المعدلان اكثر من ٢٥٪ من معدل الاجور في اسرائيل ..

ويقوم المبدأ الثالث على ابقاء المناطق المحتلة سوقـــا للمنتجات الاسرائيلية الصناعية .. ومما يساعد على ذلـك تحويل المشاغل والمصانع في تلك المناطق الى مقاولين ثانويين لا تنتج ـ كما كانت تنتج قبل الاحتلال ـ السلع الجاهزة بل تقوم بجزء من عملية انتاج السلع التي تسوقها المنشـآت الاسرائيلية ..

وتظهر الاحصاءات الرسميـة في هذا الصدد تقدمـــا ملحوظا حققته الصناعة الاسرائيلية ..

فقد ارتفع تصدير اسرائيل الى المنـــاطق المحتلة من ١٧٨،٨ مليون ليرة في عام ١٩٦٩ الى ٢٣٦ مليون ليرة في عام ١٩٧٠ .. وكان ارتفاع التصدير الصناعي في الفترة ذاتها من ١٢٨،٧ مليون ليرة الى ١٩٧،١ مليون ليرة .. في حين هبط التصدير الزراعي من ٥٠،١ مليون ليرة في ١٩٦٨ الى ٣٨،٩ مليون ليرة في ١٩٦٩ .. وازاء هذا هبط استيراد اسرائيل من المناطق المحتلة في الفترة ذاتها من ٤٧،٢ مليون ليرة الى ٤٦،٧ مليون .. وبلغ الهبوط في الزراعة حوالي ٦ ملايين (مـــن ١٥،٧ الى ٩،٨ مليون) .. اما الارتفاع في التصدير الصناعي فقد كان ضئيلا لم يتجاوز ٥ ملايين بكثـير (من ٣١،٥ الى ٣٦،٩ مليون ليرة) . (الاحصاءات من نشرة الاحصـــاءات الشهرية نيسان ١٩٧٠ اصدار مكتب الاحصاءات المـركزي القدس) .

ويؤلف استخدام الايدي العاملة الرخيصة من المنـــاطق المحتلة في اسرائيل المبدأ الرابع ..

لقد ارتفع عدد العاملـين من مواطني المناطق المحتلة في الاقتصاد الاسرائيلي من بضعة آلاف في نهاية عام ١٩٦٧ الى ٣١ الف في ايار ١٩٧٠ .. ان هؤلاء العمـــال يعملون ، في الاساس ، في الزراعة والبناء ويتقاضون اجورا رخيصة .. ويقوم المبدأ الخامس على استثمار الاموال في المناطق المحتلة خصوصا وان ممكنات استخدام الايدي العاملة ا رخيصة في مواطنها افضل واسلم .

وقد انتبهت الاحتكارات الاسرائيلية والاجنبية لهـذه القضية منذ البداية وبحثتها في المؤتمرات الاقتصاديـة التي عقدت بعد حرب حزيران لجذب رؤوس اموال اغنياء اليهود في الولايات المتحدة وسائر اقطار « العالم الحر » ..

ان آخر الاحصاءات تظهر ان هذه التوظيفات قد بلغت ١٤ مليون ليرة تستثمر في ميادين التجارة والتطوير والزراعة وقد اتخذت السلطات مؤخرا خطوة جديدة للاسراع في هـذه العملية فأقامت شركة تأمـــين تضمن الاستثمـــارات (التوظيفات) في المناطق المحتلة .. وستضمن الحكومة عـن طريق هذه الشركة المستثمرين ازاء المخـــاطر السياسيـة بالاضافة الى التامينات العاديـــة من اضـــرار الحـرب والاضطرابات .. (ذي ازرائيل ايقونوميست شباط ـ اذار ١٩٧٠) .

ولكن يجب ان نلاحظ ان الاستثمارات لم تتركز بعد في الصناعة وهذا يعود الى فكرة تحويل المشاغل العربيـة الى ملحقات الصناعة الاسرائيلية ، والى الاعتقاد بأن المناطـــق ليست مكانا ملائما لصناعات القائمة على مستوى عـال من التقنية العلمية .

وهكذا فمن الطبيعي ان تعتبر المحافـــل الاحتكاريـــة الاسرائيلية المتعاونة مع الاحتكارات الاجنبية ، المناطق المحتلة « مؤخرة صناعية » يحتاج اليها توسع الصناعة في اسرائيل. (ذي ازرائيل ايقونوميست ايار ١٩٧٠) .

وهناك اكثر من دليل يثبت ان المحافل الاحتكاريـــة الاسرائيلية تفكر حتى في الظروف الحالية في التسرب تجاريا الى الاقطار العربية عن طريق المناطق المحتلة ..

واظهرت احصاءات الحكومة الرسمية ان « تصدير » الضفة الغربية المحتلة الى الضفة الشرقية من الاردن قـــد ارتفع من ٥٤،٣ مليون ليرة في ١٩٦٨ الى ٦٩ مليون ليرة في ١٩٦٩ .. وكان الارتفاع الجوهري في « تصديـــر » السلـع الصناعية حيث قفز من ٢٨ مليون ليرة الى ٣٩،٣ مليون ليرة.

ان هذا يوحي ـ ازاء تحويل المشاغـــل والمصانـع في الضفة الغربية الى مقاولين ثانويين وهبوط الانتاج الصنـاعي المستقل ـ ان التصدير الصناعي يتالف من سلع اسرائيلية .

وقد ذكرت « ذي ايزرائيل ايقونوميست » ان مصنعا في بيت لحم ينتج لتلبيه طلبات الكويت من علب البلاستيـك وان مصنع الشكولاته في رام الله تتراكم عليه الطلبـــات من الاقطار العربية .. (العد ايار ١٩٧٠ ص ١١٧) .

والان يحق السؤال : الى اين قادت هذه السياسة ؟

استغـــلال .. وازمـــة

ان ثرثرة حكام اسرائيل حول « الانجازات » في المناطق المحتلة لا يمكن ان تخفي حقائق الحياة ..

واهالي الضفة الغربية يتحدثون عن قصـــة مزارعي الدخان .. لقد نشر دعاة الاحتلال الاساطير حول زراعـــة الدخان ووعدوا المزارعين بأرباح اسطورية ولكن سرعان مـا انكشفت الخدعة .. فالبذور كانت أسوا البذور .. وحـين جمع المزارعون محصولهم وجففوه انتظروا طويلا حتى جـاء مصنفو شركات الاحتكارات الاسرائيلية .. وهؤلاء صنفـوا القسم الاكبر على اعتبار انه من النوع الرديء وسعره ب ٢٠٠ فلس للكيلو في حين كانت الشركات قد وعـــدت بدفع ٤٠٠ فلس للكيلو .. وهكذا خسر مزارعـــو الدخان بالسعـر وبالصنف وبالوزن نتيجه جفاف الورق بسبب خزنـه مـدة طويلة في ظروف سيئة ..

ويتحدث المزارعون عن اوضاع مماثلة تنطبق على سائر المنتجات التي تستخدمها الصناعات الاسرائيليه مـــن مثـل السمسم والبندورة الصناعية .. ولكن الضربة الكبرى حلت في الموسم الماضي بزراعة الحمضيات التي تمتد على مساحـة ٨٠ الف دونم في قطاع غزة المحتل وحوالي ١٥ الـف دونم في الضفة الغربية المحتلة ..

حتى جريدة « القدس » التي تصمت عما يجري في المناطق المحتلة وتبيض بطريقتها الخاصة سياسة الاحتلال اعترفت في تحقيق عن قلقيلية نشرته بقلم محمد ابو شلباية بـين ٢ و ٤ حزيران ١٩٧٠ ان ما أصاب حمضيات الضفة المحتلة من جراء سد ابواب التسويق يصل الى درجة الكارثة الاقتصادية وان الازمة التي نجمت فيما نجمت عنه من اسباب عن المنافسـة الاسرائيليه سببت افلاس تجار الحمضيات .. وازاء هـذه الاوضاع تبدو مزاعم السلطات بأنها زودت مزارعي الضفـة الغربية المحتلة ، خـلال سنة ١٩٦٨\١٩٦٩ ب ٤٠٠ قرض بلغت قيمتها مليون و ٤٠٠ الف ليرة .. تبدو هزيلة .. فلن تستطيع هذه القروض انقاذ الزراعة المتدهورة نتيجة ازدنابها بالاقتصاد الاسرائيلي الاحتكاري ..

ولا يختلف وضع الصناعة عن الزراعة .. صحيح ان الصناعة في الضفة الغربية وقطاع غزة لم تكن متطـــورة بل كانت بدائية تنشط في الفروع الخفيفة .. ولكن حتى هـذه الصناعة تقلصت بعد الاحتلال (هبط عددها مثلا في قطـاع غزة من ٦٩٩ الى ٥٣٥ مشغلا ومصنعا) وقـــد فقـــدت استقلالها وقدرتها على النمو بوضعها صناعـــات كاملة .. (كما أوردنا اعلاه) ..

هذا بالاضافة الى عراقيل تقليديـــة من مثـل فرض الضرائب الباهظة نسبيا .. ومنع وصول بعض المواد الخام.

ومن هذا القبيل فرض ضريبة انتـاج على الصابـون ـ احد الفروع الهامة ـ تتراوح بين ٧،٥ بالمئة على النـوع الرخيص و ٤٥ بالمئة للكيلو على النوع الافضل .. ومن هذا ايضا منع استيراد الصودا الكاوية المتحجرة (التي درجة حرارتها ٩٩ بالمئة) بحجة وجود مصنع صودا في اسرائيل .. هذا على الرغم من ان مصانع الصابون النابلسي لا تستطيـع استخدام الصودا الاسرائيلية (التي تبلغ حرارتها ٤٦ بالمئـة وهي مائعة) ..

لقد أدى هذا الوضع الى ارتفاع سعر برميل الصـــودا من ١٤ دينار الى ٣٤ دينار .. وبذلـــك وجدت صناعـــة الصابون نفسها في ازمة ..

تضاف الى كل هذا اجراءات القمع العنيفة في المناطق المحتلة (نسف مئات البيوت ، فرض منع التجول ، وتدمير البيارات خلال التمشيط) التي تنزل ضربات قوية بالحيـاة الاقتصادية في هذه المناطق ..

وهذا ما اعترفت به « القدس » نفسها حين ذكرت ان الحوانيت تغلق ابوابها في غزة في الثانية بعد الظهر وان اقامة المتاريس العسكرية والاستحكامات تخلـــق توترا يضـر بالاقتصاد ضررا بالغا .. (تحقيق محمـــد شلبايـــة ١٥ـ٥ـ٧٠) .

وهكذا تتفجر دعايات الانجازات .. وتتضح حقيقـة « الحقائق التي تسبق السياسة » .. صحيح انها حقائق .. ولكنها حقائق تفرض على الاقتصاد مثل الاحتلال ولذلـــك لا تحظى بتأييد الجماهير بل تستفز نقمتها ..

ولذلك يمتزج النضال ضد الاحتلال بالنضال ضـــد السياسة الاقتصاديه .. التي تريـــد ان تربط المناطـــق المحتلة بالمركبة الاسرائيلية .

ومعركة بلدية نابلس من أجل حقها في شـــراء مولدين كهربائيين ومعارضتها في ربطها بشبكة الكهرباء الاسرائيلية.. ومعركتها من اجل حفر بئرها كمعركة بلدية غزة سابقا تؤكـد ان النضال ضد الاحتلال متعدد الجوانب وعميق الجذور ولن تغيره « حقائق قائمة » ..

ولعل نضـــال اهالي القدس العربية المحتلة بالاضرابيين الشاملين في ٢٧ و ٣٠ ايار قد جسم وحدة النضال ضـــد الضرائب الباهظة وضد الاحتـــلال الذي يخفي سياسـة التهويد ومحاولة ترحيل الجماهير العربية ..

ان حصيلة سنوات الاحتلال الثلاث لم تكن قطيعة بين المحتلين وجماهير المناطق المحتلة على الصعيـد السيـاسي فحسب ، بل بداية يقظة على تآمر المحتلين الاقتصادي ايضا.

رســـالة احتجـــاج على تقييـد حريـة التنقـــل

مكتب الاتحاد ـ بعث عثمان ابو راس ، عضو اللجنـة المركزية للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي («ركاح») برسالة الى قائـــد المنطقة الوسطى لعسكري يحتج فيهـــا على منعه من الوجود في اية منطقة من اسرائيل غير المنطقـــة الوسطى .

ويذكر الرفيـق عثمان في رسالته ان لا سبب في تقييد حرية تنقله سوى عملـــه في الحزب الشيوعي الاسرائيـلي الذي هو حزب مشروع وممثل في الكنيست وله صحافته .

وتطلب الرسالة ان يعيـد القائد العسكري النظر في أمر تحديد التنقل المفروض عـلى عثمان ابو راس ، لا سيما وان الشرطة ترفض منحه تصريح سفر لمقتضيات عمله .

كلمات ـ يكتبها : محمد خاص

الحديـــدة حامية .. والفخار « العربي » مـن صنع « التجمـــع » يكر بعضه ..

وسيف النزاع واقـــع بين قائمة سيف الديـــن الزعبي ـ « التجمعيه » ـ « التجمعية » ايضا .

وقائمـه ديـاب عبيـــد والسبب ان « التجمع » ـ الحـــزب المسيطـر في حكومه « التكتل القومي » ـ يفكر .. الان .. وبعـد مرور نحو ٢٢ سنة .. في تنصيب واحد من عملائه على كرسي .. نائب وزير فقط !

ولا ضرورة الان لاجراء عمليه حسابيـــه لمعرفـة رحلة مرور الزمـن التي سيستغرقها وصـول .. حتى احد الاعـــوان الى كرسي وزير كامل ! فمثل هذه « الثوره » ما زالـــت بعيـــدة حتى عن مجـرد التفكير ..

المهم ان ثمة نيـة بـين أوســـاط « التجمـــع » باجلاس السيد سيـــف الدين الزعبي على كرسي .. نائب وزير !

وجريـــدة « معريب » التي اوردت هـــذا النبـأ ذكرت ان من الـــوزارات الآتي في الحسبان تعيـين نائب وزير لهـــا هي وزارة الزراعــــــة .. ووزارة الشرطة .

ولو تركنا ، جانبا ، ان نائب « التجمع » ، السيد جبر معدي ، يطالب هـــو الآخر بنيابه وزير الشرطه .. ولو أهملنا « المؤهلات » التي يدعم بهاطلبه هـــذا (ومن بينها ـ كما ذكرت الصحفية زيفـــا يريف في احدى مقالاتها في يديعوت احرونـــوت ـ انه كـــان سجينا .. وكانـــت لـــه صداقة مع ضباط بوليس الانتداب .. وله معرفـــة بكبار ضبـــاط البـوليس الاسرائيليين) ـ فاننـــا سنصطدم بوجـود منافس جديد .. طالب جديـــد لكرسي نائب وزير ..

هـــو ـ كما ذكـــرت معريب ـ السيد ديـــاب عبيد ! فلماذا يفضلون ، في أوساط « التجمـــع » ، واحـــدا على آخـــر ، وكلهم ... في الخدمـــة سواء ؟

خصوصا وان الامـــر لا يحتاج الى اي « مؤهلات » او ما يحزنون .

كل ما في الامـــر هـــو عمليه « تطبيق » .

فقد ذكرت « معريب » ان اجلاس السيد سيـــف الدين على كرسي نـــائب وزير هو من مستلزمـات الانتخابات البلديه المقبلـة في الناصرة .

فترشيح السيد سيف الدين على راس قائمـــة « تجمعيـــة » في الناصـرة سيثير خلافات ونزاعـات بين عملاء « التجمـــع » في المدينة بينما تنصيبه عـلى كرسي نائب وزيـــر ... سيمكن السيد موسى كتيله من خـــوض الانتخابـــات البلدية على رأس قائمـــة التجمع ..

ولارضاء السيـــد سيف الدين يفكر « التجمع » في منحه مدالية كرسي نائب وزير ..

ولكن ارضـــاء سيف الدين يزعل دياب عبيد ـ ومـــن قبله صـــاحب « المؤهلات » جبر معدي .

وهكـــذا اصبح « التجمع » كطائر الكركي الذي حاول انقاذ منقاره مـــن الوحـــل فعلق ذيله ولما حاول انقاذ ذيله علق منقاره ..

احكـــام قاسيـــة على عشريـن طالبـا من خـانيونس تتـراوح بـــين ٢٠ سنـــة والسجـــن المؤبـــد

غزه : حكمت المحكمـــه العسكرية في خانيونس عـلى عشرين طالبـ من طلاب المدارس الثانويه بالسجن لمدد تتراوح بين عشرين عامـــا والسجن المؤبد ، بعد ان ادانتهم بعده تهم منها الانتماء الى اتحـــاد الطلبة التابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والقيـــام بسلسلة طويلة من اعمـــال التخريب في منطقة خانيونس وعلى طول الخط الاخضـر ، ومحاولة اغتيال المتعاونـيـن مع سلطات الاحتلال ، وقتل جنديين اسرائيليـــين بتاريـخ ٢ـ٤ـ٦٩ ، وحيازة الاسلحة، والسرقة وابتزاز الامـــوال ، وتوزيع المناشير ، والتحريض على الثورة !

وما ان سمع الحضور ، في القاعة وخارجها ، بالاحكـــام القاسية انفجروا بالبكـــاء ، وسمح لاحد المتهمين وهـــو مصطفى كمال عبد الرحمـن الفرا ويبلغ العشرين من عمره بالكلام فقال موجها كلامه الى القاضي :

« عندما تنتصر الثـــورة الفلسطينية سأحاكمك انا هنا في هذه القاعة » . واثـــارت كلمته حماس بقية المتهمـين وذوويهم ممن كانوا في القاعة فأخذوا يهتفـــون بسقـــوط الاحتلال ، ويصفقون . وهنا امر القاضي بادخال المتهمـين الى غرفة الاعتقال ، وفي هذه الاثناء اندفعت شقيقة المتهم الفرا نحو أخيها وعانقتـــه وقبلته ، ورفعت كرسيا قريبا منها في وجه جندي كان هناك . وامر احد الضباط بالقـــاء القبض على الفتاة .. ولكـن المحامين المحليين تدخلـــوا فأخلي سبيل الفتاة .

من هنـــا وهناك

رقم (١٣) غـير محظوظ

اذا شاهدت رجلا يمزق بدقة وحذر علبة سجـائر مالبرو ، فلا تستغرب .. انه يبحث عن رقم ١٣ .. لان شركة فيليبس موريس التي تنتج هذا النوع مـن السجائر اشاعـــت انهـا طبعت ارقامـا من ١ ـ ٢٠ على علب سجائر مالبرو ، ومن يجد الرقم ١٣ يربـح الف دولار وقيل عشرين الف دولار ..

ولكن لم يجد احد هذا الرقم السـعيد .. وظهر ان هذه الاشاعـــة مجرد دعايـــة كاذبة .. وانهـا ساعدت على زيادة المبيـع من سجائر مالبورو .

عقوبة مضاعفة

داهمت الشرطة ناديـا للقمار في مدينة شيكاغو ، ولما لم يكن في حوزة صاحبه رخصة بذلك جمع اوراق اللعب بسرعة وفرقها والقى بها من النافذة ..

ولكنه لم ينجح .. فقد اسندت اليـه الشرطـــة تهمتين ، الاولى المقامـرة بغير رخصـــة ، وتسبـب اتساخ الشارع بورق اللعب .

منعـوا المسـابقة

قررت غرفة التجارة في مدينـــة ولنجتـــون في نيوزيلاند اقامه مسابقـــه « تقبيل » لاغراض الدعاية التجارية ..

ولكن الشرطـة منعـت اجراء المسابقة ، لان عدد المتقدمين والمتقدمـــات للمسابقـــة كان كبـيرا ، وبعضهم أراد ان يجعـــل المسابقة مسابقـــة جنس فعلية .

الحكومة ترفض مبادرة جديدة للسلام

بقلم : توفيق طوبي

كلما تقادم الزمن على حزيران ١٩٦٧ ، كلما كثرت التحولات والاحداث التي تثبت ليس فداحة الاخطاء في تقديرات حكومة جاحال – التجمع وحساباتها ، التي تظهر تطوراتها على وجهها ، بل ايضا ، وخصوصا عظم التهمة الملقاة على عاتق هذه الحكومة بابعادها السلام ، ومنعه عن دولة اسرائيل وشعبها .

وعندما قلنا ، نحن الشيوعيين ، الى جماهير الشعب في حينه ، ان حكومة « الائتلاف القومي » تعمل في عكس مصلحة السلام ، بل تبعده ، وتسد الطريق عليه ، وترفض امكانية بلوغ السلام المستقر العادل مع الدول العربية ، اتقوا الكلام جزافا عنا باننا عبثا نشهر بحكومة اسرائيل ونستر على رفض الدول العربية عقد الصلح مع اسرائيل .

اما اليوم ، ليس نحن الشيوعيين فقط ، بل اوساط شعبية واسعة اخرى اصبحت تدرك ، انه ان كان السلام لا يزال بعيدا عن منطقتنا ، فليس ذاك بسبب الرفض العربي الاعتراف بدولة اسرائيل والوصول الى السلام العادل معها ، بل بسبب سياسة التوسع والضم التي تسلكها حكومة « الائتلاف القومي » ، وبسبب احابيل الامبرياليين ، وفي اولهم الاميركيون الذين يعتمدون على الحكومة في سياستها التي لا مستقبل لها .

وبينما الجمهور لم ينس بعد حادثة جولدمان وقرار الحكومة المثير الذي قطع الطريق على زيارة القاهرة واجراء المحادثات حول التسوية السلمية ، نقف اليوم امام فضيحة اخرى ، وهي الجواب المريع ، عديم المسؤولية القومية ، على بيان رئيس مصر عبد الناصر في التلفزيون الامريكي في ١٤–٦–٧٠ عن استعداده للوصول الى الصلح مع اسرائيل

وفي المرات الاخيرة التي ظهر فيها الرئيس عبد الناصر في الصحف الاوروبية والامريكية ، والتلفزيون ، عاد واكد استعداد بلاده للصلح مع اسرائيل ، اذا وافقت على تنفيذ قرار مجلس الامن . وفي جميع المقابلات التي اجرتها معه « لي موند » الفرنسية (بتاريخ ١٩–٢–٧٠) و « نيويورك تايمس » (في اوائل شباط) و « دي وولت » في اوائل ايار ، و « يو اس نيوز اند ورلد ريبورت » في اوائل ايار ايضا ، والتلفزيون الدانمركي ، والتلفزيون الامريكي ، عاد عبد الناصر وعبر عن مواقف كثيرة الوضوح . وحقيقة هذه المواقف انه اذا وافقت اسرائيل على الانسحاب بموجب قرار مجلس الامن من جميع المناطق المحتلة ، واعترفت بحقوق اللاجئين في الاختيار بين الرجوع الى الوطن وبين الحصول على التعويض – فمصر على استعداد لاتفاق سلام ، ولحرية اسرائيل في الملاحة في قناة السويس وخليج العقبة .

وفي المقابلة الاخيرة في التلفزيون الامريكي ١٤–٦–٧٠ ضمن برنامج « المحامي » اعلن عبد الناصر (حسب الصحف والاذاعة في اسرائيل) انه مستعد للاعتراف بحدود اسرائيل كما كانت قبل حرب حزيران بانها حدود دائمة ومشروعة ، اذا انسحبت اسرائيل من المناطق التي احتلت وتحترم حق اللاجئين الفلسطينيين .. بل انه سئل اذا كان موقفه هذا لا يخالف موقفه من قبل حزيران ١٩٦٧ – فأجاب ان نعم .

وقال عبد الناصر ، ان انسحاب اسرائيل ليس شرطا مسبقا للتسوية ، بل هو جزء من التسويه العامة ، بموجب قرار مجلس الامن . كما انه ابدى استعداده ليضمن ذلك بان لا تهاجم الاراضي الاسرائيلية من الاراضي المصريه، اذا انجزت التسويه.

هذه الامور هامه جدا، والتي في وسعها ، ان تحققت ، ان تقلب الواقع الحربي الدامي الى واقع السلام الذي يتوق اليه شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية .

اما جواب الحكومة كما جاء في الصحف الاسرائيلية بتاريخ ١٦–٦–٧٠ على هذا البلاغ الهام من الرئيس عبد الناصر فكان مريعا مثيرا . فلقد اعلن الناطقون باسم الحكومة انه «دعاية للتصدير الخارجي».. وقال ناطق الحكومة انه « عندما يتكلم ناصر عن حق الشعب العربي الفلسطيني انما يقصد القضاء على المميز القومي الاسرائيلي (هآرتس ١٦–٦–٧٠) .

وتقلب اوساط الحكومة ظهر المجن لهذا الاقتراح السلمي ، وتعلن : « اننا لا نثق به ! » ، «انه مخادع».. ولذلك فالمطلوب هو المفاوضات المباشرة .

ليس في جواب الحكومة صدق ولا استقامة . وليس فيه ادنى رغبة في الوصول الى تسوية سلمية . ومقابل ذلك فيه تعبير عن تبلبل الحكومة امام موقف سلمي واضح من الجانب المصري ، ومحاولة من جانب حكومة اسرائيل للتهرب من امكانية احلال سلام عادل مستقر .

اقوال عبد الناصر للتصدير ؟

وكما هو معروف أن هذه البيانات التي يقدمها رئيس مصر الى الصحافة والتلفزيون الاجنبية تنقل ايضا في الاذاعة المصرية (وباللغة العربية) وينصت اليها ملايين اهالي مصر والدول العربية الاخرى.

وكرر يوم الاربعاء الماضي الناطق باسم حكومة مصر احمد انيس مقترحات الرئيس عبد الناصر التي ادلى بها في التلفزيون الامريكي .

وقال ايضا : اذا لم يتم السلام العادل ، فلا يستطيع العرب التسليم باستمرار الاحتلال لذلك « فالاختيار » سيكون الحرب .

ولا تنجح دعاية حكومة اسرائيل في محاولتها الديماغوغية لعرض هذا الموقف كأنه موقف يتوق الى الانتقام والحرب، امام مواقف عبد الناصر ومبادراته الواضحة الى الحل السلمي .

وتعرف جميع الشعوب العربية ، ان حكومة مصر مستعدة للتسوية السلمية تتم على اساس الاعتراف ببقاء اسرائيل . لذلك فليس ذلك من قبيل الصدفة ان خلافات في الراي حول حل النزاع الاسرائيلي العربي بطرق سلمية بين حكومة مصر وبين منظمات المقاومة الفلسطينية ، التي رفضت قرار مجلس الامن ولا تزال ، بينما تؤيد مصر قرار مجلس الامن والجهود الدولية للتسوية السلمية .

اما الاستخفاف بتصريحات رئيس مصر ، رئيس اهم دولة عربية ، ورفضها بادعاءات فارغة بانها اقوال للتصدير وغير مخلصة وغير ذلك – فمعناه الاستخفاف بامكانية تسوية سلمية محترمة ورفضها سلفا .

قال الناطقون الحكوميون في الماضي ، ان ناصر يتملص من الحديث على السلام وانه لا يريد الاعتراف بقيام دولة اسرائيل ... واليوم بينما لم تعد اقوال رؤساء السلطة الاسرائيليين الديماغوغية مقنعة امام الواقع وموقف حكومة مصر الواضح لاجل سلام عادل مستقر ، تبحث الدعاية الرسمية عن معادلة تملص جديدة .

واليوم يقول الناطق باسم وزارة الخارجية : عبد الناصر يخفي بحديثه عن « حقوق الفلسطينيين » هدفه وهو « القضاء على المميز القومي الاسرائيلي » .

لقد سمسرت الدعاية الاسرائيلية الرسمية زمنا طويلا باقوال ديماغوغية عن نية « القضاء على اسرائيل وابادتها » وبالحديث عن عودة « اوشفتس ومايدنك » ..... ولكنها لا تستطيع اليوم الاستمرار بهذه المعادلات ، لان لا احد يصدقها ، لذلك فهي تحاول ان تخيف جماهير الشعب في اسرائيل بنية « القضاء على المميز القومي الاسرائيلي » .

اننا نشاهد اليوم ، عمليا ، افلاس سياسة الحكومة ، فلقد اعلن رؤساء الحكومة دائما ، ولا سيما رئيسة الحكومة ، ان « القضية الاساسية ليست اقليمية ، وليس هناك اية قضية ، الا مجرد اعتراف الجانب العربي بدولة اسرائيل وبحق وجودها . واذا تم ذلك تحل القضايا ، فهذا الامر يمنع السلام » . وهكذا قال رؤساء الحكم في البلاد ، وعندما جاءت الدولة الرئيسية لتعلن على لسان الزعيم العربي الاول برضا العالم العربي ورضا شعبه ، اذا انسحبت اسرائيل من المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧ واعلنت استعدادها لاحترام حقوق اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة يبطل وضع المحاربة ، وتضمن حرية الملاحة في السويس وخليج العقبة ، ويصير الاعتراف بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، بحدود دولة اسرائيل المشروعة ، وتبدي استعدادها (مصر) للسلام بتعهدات دولية ، وضمانات بعدم الاعتداء على اسرائيل من الاراضي المصرية – وفي هذا ما يدحض الادعاء بأن العرب لا يريدون الاعتراف باسرائيل،

– البقية على ص ٥ –

.. والصورة هذه المرة لعمال النقليات المضربين في كليفلاند وهم يرشقون البوليس بالحجارة عند محاولته منعهم من المرابطة امام صاحب العمل .

ماذا يختفي في « قصة بئر الذهب » ؟

بقلم : محمد ابو اصبع – الطيبة

اخبار واشاعات تتناقلها الصحف العبرية وغيرها ، اليوم ، عن البئر التي – كما قيل – القى فيها « احد القواد الاتراك » المهزومين ايام الدولة العثمانية صناديق من الذهب .

والبئر تقع على طريق قديمة متروكه ، على بعد اقل من كيلو متر ، شرقي الطيبة ، يملكها مع قطعة ارض مجاورة للبئر المواطن عبد الرحمن جبارة من الطيبة .

وحول هذه البئر نسجت خيوط قصة غريبة عجيبة .. فمن هم الاشخاص الذين اشتركوا في نسجها حتى اصبحت اشبه بمسرحية يتحدث عنها الناس بين مصدق ومكذب ..

تقول الاخبار والاقاويل ، ان القائد التركي المذكور ، اشار الى هذه البئر قبل ثلاث سنوات في حديث له مع احد سكان الطيبة السابقين والقاطن حاليا في خربة جبارة!

وعلى الاثر قام احد الاشخاص من سكان الطيبة المقربين الى السلطة بالتفاهم مع الرجل الاول (صاحب البئر) .. واتصل الاثنان باحد المقاولين واستأجر الثلاثة عمالا ، يهود وعربا ، وشرعوا في نبش البئر المطمورة منذ اكثر من خمسين عاما . وخلال اسبوعين اخرجوا حجارة واتربة ونزلوا في الارض مسافة تزيد عن ثلاثين مترا . ولكن صناديق الذهب التي يفتشون عنها لم يعثروا عليها حتى الان . ويقال انهم وجدوا بعض قطع البتسالك والعسملي والسائك الذهبية ، والعمل لا يزال مستمرا !!

ويقال ان صاحب البئر اتفق على اخذ ١٠ بالمئة من الذهب المستخرج .. ويعمل ابنه في حفر البئر على هذا الاساس .

ويقال ايضا ان احد الاشخاص الذين لهم تأثير على صاحب البئر ، ويحتل مركزا اجتماعيا هاما في البلدة ، اراد ان يكون شريكا في عملية التنقيب عن الذهب فضغط على صاحب البئر لضمه الى « الشركة » ! ودفع له على حساب التنقيب ٥٠٠ ليرة ويقال ١٠٠٠ ليرة ، وآخرون يقولون انه .. اشترى البئر ! هذه هي القصة كما تناولتها الصحف والاشاعات .. ولكن لاهل الطيبة رايا حول قصة هذه البئر ...

انهم يقولون القصة مش قصة بير ذهب او صناديق ذهب .. فوراء هذه القصة تكمن اشياء واشياء ، خاصة ان الذين ينبشون البئر راحوا يصرحون : اذا لم نجد الذهب فسوف نحفر ونحفر الى ان تتفجر الماء !

ويعيد سكان الطيبة الى الاذهان قصة اقامة مستوطنة تسور نتان قبل عهد قريب . فقد تم حفر البئر اولا .. ثم بعد ذلك اقيمت المستوطنة . وربما تكون القصة كلها ستارا يخفي وراءه اقامة مستوطنة جديدة .

هذا هو راي معظم اهالي الطيبة .. ولهذا كتبت احدى الصحف مستغربة كيف لم يهرع سكان الطيبة بمئاتهم الى البئر ليغرفوا منها الذهب او على الاقل ليستطلعوا جلية الامر ..

لسنا رهائن

بقلم : نمر مرقس

حملات متلاحقة من الاعتقالات الجماعيه التعسفيه يتعرض لها المواطنون العرب في هذه البلاد ولا يستنكف منظموها ومنفذوها حتى عن اعتقال اولاد دون الخامسه عشرة .

ويستهدف منظمو هذه الحملات اولا – ارهاب الجماهير العربية وتحطيم كفاحيتها (لذا يعتقلون المئات، ويشيعون جوا من « الخطوره » اثناء اجراء الاعتقالات ، فيرسلون قوات كبيرة من الشرطة الى القرى والاحياء ، ولا يحلو لهم الاعتقال الا بعد منتصف الليل !) ، وثانيا اثارة الشكوك والعداء تجاه العرب بين المواطنين اليهود (لذا يجرون بعض هذه الاعتقالات في المدن اليهودية حيث يتركز العمال العرب نهارا) .

اما اجهزة الاعلام «الحرة» فتتلقى اخبار الاعتقالات كما يريدها « مصدر ما » وتنشرها بشكل مثير لتغذي الجمهور اليهودي بسموم التشكيك والعداء تجاه العرب .

ان حملات الاعتقال هذه تجري بمختلف الحجج « الامنية » ! وما اسهل تبريرها في الظروف العكرة التي نحياها . مئات الشباب والعمال يعتقلون على « ذمة التحقيق » ، لا ليوم او يومين، بل لاسبوع واسبوعين واكثر !! اما كيف يجري التحقيق ، وما هو كنهه ونتيجته ، فلا يعني اجهزة الاعلام « الحرة ! »

على « ذمة التحقيق » يعتقل العربي لاسبوعين على الاقل ،ثم يخرج دون تحقيق تقريبا ، او بعد « تحقيق » من الشتائم والاهانات ، وبعيد كل البعد عن الموضوع الذي من اجله – كما ادعت السلطات – اعتقل !! وهكذا يخرج المعتقلون دون اي اتهام – لانه في الواقع لا اساس ولا مبرر لاعتقالهم سوى نوايا واهداف السلطات السياسية.

من هذا يظهر ان السلطات « تتسلى »بلعبة خطرة جدا ، ينبغي ان يتنبه لها كل ذي عقل ويرى ابعد من انفه .

ان العرب في هذه البلاد ليسوا « مفشة » ولا رهائن .. بل ويرفضون ان يكونوا كذلك .

لقد خبروا الاعتقال والسجن والنفي والاعتداءات الفظة على المعتقلين ، طيلة سنين تزيد على العقدين فما اجدى كل ذلك اصحابه نفعا . بل زاد الجماهير العربية تعلقا بحقوقها ، وصلابة في مقارعة السياسة الظالمة ، وتفاعلا اشد مع القوى الديمقراطية اليهودية المكافحة ضد هذه السياسة .

منظمة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل

بدعوة من المحامين يعقوت بريدور وحنا نقارة وابراهام ملامد ، عقد فريق من المحامين العرب واليهود اجتماعا في حيفا مؤخرا بحثوا فيه امر تجديد نشاط منظمة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل ، المنتسبة الى رابطة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية ، وبعد النقاش واستعراض النواحي المختلفة تقرر بالاجماع اعادة تنظيم وتنشيط المنظمة .

وقد تركز البحث بشكل خاص حول الاعتقالات الاداريه والاعتقالات المنزلية ، واوامر الاقامة الاجبارية ، التي نصدرها السلطات الاسرائيلية بحق بعض المحامين العرب من مقاومي الحرب والتوسع والعدوان ، ومنهم المحامون علي رافع ، وعبد الحفيظ دراوشه ومحمد ميعاري المعتقلون منزليا منذ اكثر من سنة ونصف تقريبا .. والمحامون حنا نقارة ، وصبري جريس ، وانيس شقور وعبد المالك دهامشه ، المفروضة عليهم الاقامات الجبرية في مناطق سكنهم .

وقد تعذر على بعض المحامين حضور الاجتماع لعدم حصولهم على تصاريح ، وقد احتج المجتمعون على هذا التصرف التعسفي .

وتحدث المحامون علي رافع ومحمد الميعاري وصبري جريس عن الصعوبات التي يلاقونها اثناء قيامهم باعمالهم، بسبب القيود المفروضة عليهم وامتناع السلطات في كثير من الاحيان عن اصدار التصاريح لهم .. كما اكدوا مخالفة ذلك للمبادىء الحقوقية .

كذلك تحدثت فليتسيا لانغر عن هذه القضايا ..

ويضيف مراسلنا انه تقرر انتخاب لجنة ادارية مؤلفة من المحامين يعقوب بدور وحنا نقارة وابراهام ملامد وصبري جريس ، وفولا لانغر وانيس شقور وعبد الحفيظ دراوشة .

وبحث الاجتماع قرار مؤتمر رابطة الحقوقيين الدمقراطيين وابحاثه العالمية الذي عقد مؤتمرها التاسع في هلنسنكي في الفترة ما بين ١٥\٧ – ١٩\٧ من هذا العام لمناقشة قضايا حقوقية على جانب عظيم من الاهمية من بينها : الجوانب القانونيه بشأن بعض قضايا الاستقلال القومي والسلم والامن الدولي ، والكفاح ضد الامبريالية في العالم المعاصر ، وذلك ضمن بحث النقاط التالية :

ا) وسائل الحفاظ على السلام والامن الدولي .

ب) شرعية الكفاح من اجل التحرر القومي .

ج) القضايا المتعلقة بحق تقرير المصير والسيادة .

د) المبادىء الاساسية بشأن العلاقات الدولية بين الدول والتعايش السلمي .

كما سيبحث المؤتمر القضايا القانونية التي تتعلق بالدول النامية وذلك يبحث النقاط التالية :

ا) الاستقلال السياسي والاقتصادي في الكفاح ضد الاستعمار الجديد .

ب) قضايا التعاون الاقتصادي والسياسي على نطاق المنطقة .

ج) حرية التصرف في الثروات الوطنية .

د) تطوير القانون كأداة للتقدم .

كما سيعالج المؤتمر الجوانب القانونية بشأن الدفاع عن الحقوق الاساسية للانسان ومنها :

أ) الاجراءات اللازمة لازالة كافة مظاهر التمييز العنصري بكل اشكاله .

ب) الاجراءات الواجب اتخاذها ضد النازية والنازية الجديدة .

ج) عمومية المبادىء المقررة في الاتفاقات الدولية بشأن الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ج) حقوق الانسان وحالة الطوارىء ؟

وقد تقرر في اجتماع الحقوقيين الاسرائيليين تاييد المؤتمر المذكور والعمل على ارسال وفد اليه يمثل المنظمه في اسرائيل ويشترك في ابحاثه .

وقد تقرر اخيرا التحضير الى مؤتمر عام للمحامين الدمقراطيين في اسرائيل بعد اعداد انظمة لهذه المنظمة ودستور تسير بموجبه .

وشهد شاهد من ... مهندسيها !

وبعد ..

ماذا بقي من كل المبررات التي قدمت لعدوان الخامس من حزيران ؟!

لنقرأ ما نشرته جريدة « معريب » من اقوال وزير الدفاع ، موشه ديان نفسه .

خطب في اجتماع طلابي في كريات حايم (٨\٦) .. ونشرت « معريب » بعض اقواله (٩\٦) .

قال الوزير ديان :

« منذ الحرب وانا اسمع مختلف الاشخاص يقولون اننا انطلقنا الى الحرب لكي ندافع عن انفسنا ضد كل من جاء انذاك بقصد احتلالنا وابادتنا ، واننا لم ننطلق الى حرب احتلال او ضم . ان هذا صحيح .. ولكن ليس تماما .

« فنحن حينما ذهبنا الى هضبة الجولان ، فقد كان ذلك ،قطعا ، لاحتلال هضبة الجولان وبذلك تحرير مستوطناتنا من اعتداءات سورية ..

« ولماذا ذهبنا الى شرم الشيخ ؟... لم تكن في شرم الشيخ قوات معادية كثيرة ، ولكنها – شرم الشيخ – كانت مغلقة للملاحة الاسرائيلية . وذهبنا اليها لتحرير اسرائيل من الحصار المضروب على الملاحة . ولهذا فقد حررت وجرى احتلالها ..

« ولست مستعدا للقول ايضا اننا ذهبنا الى القدس القديمة وليس في نيتنا تحريرها ... »

هذه اقوال وزير الدفاع ، ديان ، نفسه .. انها تنسف كل المزاعم التي قدمت لتبرير شن حكام اسرائيل الحرب على الدول العربية .. بدعوى « الدفاع عن النفس » و « درء خطر الابادة » .

وماذا بقي ؟ بقي انها كانت حرب احتلال ..

اسماء في الانباء :

سوكارنو

توفي ، قبل ايام ، احمد سوكارنو رئيس اندونيسيا الذي اطاح به الانقلاب العسكري الرجعي وبقي سجينا ، في بلاده ، الى ان مات .

كان سوكارنو مهندسا في مهنته . وقد اسس في سنة ١٩٢٧ الحزب القومي . وبعد سنتين اعتقلته الشرطة الاندونيسية . وفي آب ١٩٣٠ حكم عليه بالسجن لمدة اربع سنوات وذلك بعد ان القى خطابا ملتهبا ضد الاستعمار في المحكمة .

وفي كانون الاول ١٩٣١ اطلق سراحه ، وبعد ثمانية اشهر اعتقل وارسل الى المنفى . واستغل سوكارنو فترة نفيه لكتابة ١٢ تمثيلية .

وعندما غزا اليابانيون اندونيسيا في سنة ١٩٣٣ اطلق سراحه . وبعد ثلاث سنوات ونصف من النضال ضد الاستعمار انتخبه مجلس النواب المؤقت كرئيس للبلاد. وقبل خمس سنوات خسر سوكارنو السلطة وعاش ، كما ذكرنا ، كسجين في بلاده .

وقد تزوج سوكارنو زوجته الاولى وهو في الحادية والعشرين من العمر ، وبعد سنة تزو ج امرأة اخرى .

وفي سنة ١٩٥٥ تزوج وزجته هارتيني التي كانت من كبار الملاكين . وبعد اربع سنوات تزوج الممثلة اليابانية الصغيرة راتنا ساري .

وقبل وفاته بثلاث سنوات اي في سنة ١٩٦٧ تزوج احمد سوكارنو طالبة اندونيسية صغيرة عمرها ٢٢ عاما هي يوركا ساندر .

وعند وفاته كان الى جانبه زوجتاه هارتيني وساري واولاده السبعة .

ادب * فن * ثقافة

صـــورة قلميـة

مجـزرة الفطـور

هدى زكـا ـ بـيروت

ـ انتم تعرفون ما عليكم
ان تفعلوه .
وارتفعت اعين الاطفال
والنساء الراكعين . نظرات
حائرة ، وجله ، فرقه ،
حاقدة . واصطدام زمن
القرويين الهارب بالموت
اتفاقي على افواه البنادق .
ـ ماذا تنتظرون ؟!
اقتل .
واختلط دوي الرصاص
بصراخ الاطفال والنساء ،
والعيون وايدي الرجال ،
واجساد الامهات تنحني
فوق احشاء اطفالها .
وتكدست اجساد
جرائم الحرب فوق
بعضها . هدات . وارتاح
ذلك الضابط الاميركي من
مجموعة صفراء ، ضعيفه
الاجساد ، سكنت احدى
القرى .
وقال انه انتهى . انه
اسرع . انه ساهم فى افناء
بعض البقية .. وفى ان
العالم لن يكون غدا .. فى
انهم اصبحوا اقل . نعم
صاروا اقل وانتهينا .
انتهينا .
ربما يطلع الصبح
وتموت الحرب ..
ربما نكون قد ابدنا ذلك
.. الشعب الصغير .
وربما يرضى اعضاء
البنتاغون
يحدون باننا تعبنا ..
تعبنا .
تعبنا نحن من القتل ،
من الدم ..
نحن بشر ..
صدقوني !
علمونا القتل من
جديد .
الآن لوننا ابيض ؟..
ربما .. ربما .. ربما .
هم ارادوا لنا ان نصبح
مجرمين لا نحاكم .
نقتل .. ولا نحاكم .
نذبح ولا نحاكم ..
نحن جيش كبير
« ماي لي » .. مجزرة
الفطور .
اقتل ... اذبح ..
ونجا بعض من اختبا
تحت جثث اقاربه ..
اقتل ... اذبح ..
ساعدوني . ساعدوني .
بدات انسى
امي فى بلادي البعيدة ،
وزوجتي اشتاق دفنها ..
اطفالنا يلعبون . فطور
الصباح . حذائي الرمادي
العتيق . كلب دارنا .
وعيون هؤلاء تنظر
بحياء .. عيون اولادي
تكبر .. تستدير .
اقتل ...
لماذا اصبحنا قتلة ..
مجرمين .. اغبياء
لماذا اجبرونا .
نحن بشر ..
نحن ...

حتى لا يستغل معهد الناصرة الجامعي

(بعض ملاحظات حول مقال السيد محمد خاص)

١ ـ كتب السيد محمد خاص (الاتحاد ٢/١٢ـ٦ـ٧٠) ان مراسلي الاتحاد والغد والتلفزيون كانوا الصحفيين الوحيدين الذين اشتركوا فى المؤتمر .

قوله صحيح الى حد ما.. فقد اظهرت الصحافة العبرية لا مبالاة مثيرة واهمالا مزعجا لهذا الحدث الهام .. مع انها نشرت غداة المؤتمر البيان الصحفي الذي اصدرته ..

على اي حال فقد حضر مراسل عل همشمار تاركا الجنازه فى بيت شان وغطيت انا المؤتمر لسبع صحف ..

اما بالنسبة « لتمثيلية المؤتمر الصحفي » فانا اؤكد للاخ محمد انه لم تكن هنالك اي تمثيلية وان هذا المؤتمر لهو نقطة تحول تاريخية فى حياة عرب هذه البلاد عامة واهالي الناصرة خاصة .

٢ ـ لقد كرر الاستاذ خاص جملة : معهد جامعي وليس جامعة ! دون ان يشرح الفرق بينهما للقاريء ..

ان اعظم جامعات اليوم كانت معاهد جامعية بالامس .. والمعهد الجامعي هو وكيل لاحدى الجامعات المعروفة .. انه يحضر الطلاب لها .. هو يعلمهم وهي تعطيهم الشهادة الجامعية .. و .

وفى مراحل متقدمة واذا اثبت المعهد ان طلابه على مستوى الجامعة يصبح فرعا لهذه الجامعة .. يصبح جامعة .. ويعطي الشهادة من قبله ..

واكبر مثل على المعاهد الجامعية هو المعهد الجامعي فى حيفا الذي يحضر طلابه للجامعة العبرية فى القدس .. طبعا الشهادة التي تعطى من قبل جامعة لندن معترف بها رسميا فى جميع انحاء العالم وفى اسرائيل ايضا .

٣ ـ بخصوص القسط :

أ) القسط لا يزيد باكثر من مائة وخمسين ليرة عن قسط الجامعات الاخرى .

ب) المحاضرون الذين يأتون من حيفا وتل ابيب يتقاضون اجرة ساعة عمل جامعية واجرة ٣ ـ ٥ ساعات سفر !!!!

ج) الرسوم تدفع على اقساط .

د) مقابل المائة وخمسين ليرة يدفع طالب فى المعهد الجامعي فى حيفا ٥ ليرات لسفر يوميا !! ويحرق اربع ساعات فى السفر !!!

ارى انه اذا تطرق الاستاذ محمد الى نقطة ما فعليه ان يجوب انحاء النقاط الاخرى !

٤ ـ أما بخصوص نسبة الجامعيين ، فالمجلس الشعبي يفتقر اليهم افتقار شعبنا اليهم ! وبالرغم من هذا فنسبتهم فيه تربو عن ٣٠٪ . ثم ان المجلس الشعبي الحالي هو مجلس انتقال ، وشرحت هذا للسيد خليل خوري .

٥ ـ المعهد الجامعي فى الناصرة لا يمت بصلة الى اي حركة سياسية او فكرية ولن يسمح المشرفون عليه ان يستغل ابدا لاي غرض او مارب .

وانتهز الفرصة لاوضح للقراء الكرام ان المعهد الجامعي فى الناصرة لا يمت بأي صلة كانت الى معهد بوليطخنيكوم فى حيفا ..

باحترام
لطفي مشعور
مدير العلاقات العامة
للمعهد

ادب * فن * ثقافة

فى معـرض تلخيص مناقشـة الرمزيـة ـ ٣

ماذا يعذب متذوقى الشعر

فى العدد الماضي نشرت الاتحاد الحلقة الثانية من تلخيص مناقشة الرمزية واليوم ننشر الحلقة الثالثة .

آراء .. للمناقشة !

اذا استثنينا عفيف سالم واحمد نمر اللذين لم يقلقا من التطور الذي طرا على الشعر العربي الثوري فى هذه البلاد .. لوجدنا ان مصدر انتقاد المتناقشين يعود الى غياب التحدي الواضح وهتاف الكفاح فى هذا الشعر اولا .. والى « المسحة الغريبة » التي بدات تتغلب عليه وتحفر خنادق بينه وبين الجماهير التي تماثلت معه وصفقت لمنشديه .. ثانيا ..

وهذه « المسحة الغريبة » هي التي دفعت بمعلم الرامة ان يستخلص نشوء ازمة ـ هي عادية عند شاعر القضية ـ نجمت عن التناقض بين رغبة الشاعر فى تطوير فنه وبين مستوى استيعاب الجماهير الفني ..

ولكن هل تعود « المسحة الغريبة » الى هذا التناقض ؟

قبل ان نجيب على هذا السؤال لا بد من القول ان الاديب الاصيل ـ ناثرا كان ام شاعرا ـ لا يستطيع ان يطور ابداعه الخلاق اذا استمر فى نسخ افكاره باستمرار .. وعليه ان يصيغ الحقيقة ـ ولتكن كفاح شعب من اجل حريته .. او لوعة عاشق اضنته عشيقته ـ بصور اخرى حتى ولو لم يطرا عليها تغيير جذري وكان التغيير البطيء خافيا بسبب ضجيج الحياة ودوامتها اليومية الروتينية ..

وتشتد الحاجة الى اساليب فنية جديدة ـ طبقا لذلك ـ الف مرة اذا اصيبت الحقيقة بما يشبه الانقلاب .. بحيث تغيرت صورتها بدون أن تغير ماهيتها الجوهرية ..

ثم ان ذاتية الشاعر ـ وهي مرهفة شديدة الحساسية بطبيعة الحال ـ لا بد لها من ان تتفاعل مع الاحداث على مستويين متداخلين ، مستوى العاصفة ومستوى الفكر .. بحيث تتجسم فى انتاجه حتى ولو كانت محاور ذلك الانتاج اوسع من ذاتيته الضيقة ..

وهكذا فتطوير فن الشاعر ضرورة تفرضها الظروف الموضوعية باحداثها الدرامية .. والعوامل الذاتية التي تتأثر بالظروف الموضوعية وتكون حصيلة تفاعلها مع فكرة الشاعر واتجاهاته ..

وعلى هذا الضوء ينشأ التناقض الحقيقي ـ لا الشكلي ـ حين يبتعد الشاعر الملتزم ، عن قضية الجماهير ويتنكر لها ويكفر بالتزامه القديم ..

اما التناقض الشكلي فهو التعاون بين مستوى انتاج الشاعر الفني من ناحية ومستوى استيعاب الجماهير من ناحية اخرى ..

ولكن مثل هذا « التناقض » يتبدد حين يزول التفاوت الفكري ـ بالتوضيح وتبسيط رؤيا الشاعر وازالة ما يعتري انتاجه من غموض ..

هذا من حيث التعميم ..

اما من حيث التخصيص ومعالجة الشعر الذي كان موضوع المناقشة فلا بد من الاجابة العينية على السؤال الذي طرحناه : اتعود « المسحة الغريبة » الى تناقض حقيقي بين تطوير الفن الشعري ومستوى استيعاب الجماهير ؟

لنأخذ فى سبيل توضيح القضية موضوع المناقشة شعر محمود درويش الذي اشار الى انتاجه اكثر المناقشين ..

لقد اعلن محمود درويش نفسه فى مقابلته الادبية مع الاديب محمد دكروب (نشرتها الجديد نقلا عن الطريق اللبنانية فى اذار ١٩٦٩) انه انتقل من الاسلوب المباشر فى التعبير الى الرمز الشفاف ثم صار الرمز عنده اغنى بالتكثيف بحيث اصبح يتوغل فيها وتتوغل به ..

وقد اراد بهذا الكلام ان يؤكد رغبته فى تطوير شعره واغنائه توريا على اعتبار ان مرحلة التحدي الصريح والدعوة المباشرة الى خوض المعركة لم تعد تلبي ملامح الغضب القومي التي تفجرت فى شعره المباشر ..

وهكذا مثلا تغيرت الصورة من دعوة التحدي الصريح الواضحة فى قصيدته : سجل انا عربي .. الى تماثل قومي عميق فى قصيدته جواز سفر التي قال فيها :

« لم يعرفوني فى الظلال التي تمتص لوني فى جواز السفر » لان عصافير بلادنا وحقول القمح فيها والمناديل اسقطوها منه ..

وانتهى إلى القول لا تسألوا الوديان عن امها فكل قلوب الناس جنسيتي .

ولهذا لا يمكن اتهام محمود درويش بالغموض فى مثل هذه القصيدة التي غابت عنها ضجة الهتاف والتحدي والتحدي الصريح ..

كذلك لا يمكن اتهامه بالغموض وعدم الوضوح فى قصيدته كتابة على ضوء بندقية التي كانت محاولة جريئة فى رصد قطاع من حياة البلاد عبر مشاعر فتاة اسرائيلية ازاء الحرب ..

ففي هذه القصيدة ومضات شعرية ـ فكرية من مثل قول الجندي:

شولميت اكتشفت ان اغاني الحرب
لا توصل صمت القلب والنجوى الى صاحبها

ولكن حتى هذه القصيدة الجميلة تنتهي بهذه الصورة ..

« ويمر الحارس الليلي
والاسفلت ليل اخر
يشرب اضواء المصابيح
ولا تلمح الا بندقية »

هكذا ترى شولميت الامر وهي تنتظر حبيبها بلا جدوى ..

وهكذا فالقضية ليست قضية الوضوح او عدم الوضوح دائما .. بل هي قضية اخرى سنعالجها فى الحلقة الاخيرة تحت عنوان « الرمزية فى الشعر » ؟.

ابـن خلـدون

أربع ظواهر طبيعية

محمد صالح عبد الرضا ـ البصرة (العراق)

١ ـ التعرية :

كان يقال ان ما تتركه الرياح على
الجبال والسهول من تغيرات يحدث بعد
فترة طويلة الزمان .
(انتهت العبارة)
تغير المكان
تغيرت معالم الحضارة
لم تترك اليوم على اشيائنا المريرة
حتى ولا اشارة
فالريح والعواصف المطيرة
لم تكن العواصف التي تهب فى مشارق
الجزيرة
تغير الشارع والبيوت والعمارة
او تحرق الزهور فى الحديقة
فى فترة زمانها دقيقة .

٢ ـ درجات الحرارة

فى نشرة الاخبار
يصرح المذيع فى الليل والنهار
ارتفعت (حرارة الاجواء)
دائرة الانواء فى المطار
سجلت السبعين فى « نيسان »
سجلت التسعين فى الاغوار
وارتفعت (حرارة الدماء)
تصاعدت بخار

٣ ـ الشروق والغروب

يا ايها الانسان
يا ايها المطمور
كيوسف فى جبه يعانق الاحزان
يبحث عن نافذة للنور
قميصه المبتل بالدماء والدموع
وانتم الذين تحلمون بالرجوع
سيقذف النهار بالدلاء
لكم ، وتخرجون للحياة والسناء

٤ ـ الزلزال

ستعلمون ..
ستعلمون ما يكون
اذا اصاب الامرض ، مرة ، جنون .

ممثلـون مصريـون فى افـلام عالميـة

المثل المصري المعروف، محمود المليجي ، سيظهر فى دور كبير المهندسين المصريين الى جانب النجم السوفييتي ايجور فلاديميروف ـ فى دور كبير المهندسين السوفييتين ـ وذلك فى فيلم « النيل والناس » الذي يروي حكاية بناء السد العالي .

والممثلة المصرية سهير المرشدي ستقوم بدور طبيبة سيكولوجية فى سفينة فضائية فى الفيلم الالماني (الدمقراطي) البولوني « اشارات من الفضاء » الذي يشترك فيه عدد كبير من كبار الممثلين فى المانيا الدمقراطية وبولونيا .

ادب * فن * ثقافة

معركـة الجزائـر

....

الفيلم الذي لم تحتمله فرنسا

لقطة من فيلم معركة الجزائر ويظهر فيها التحقيق مع ثائر من جبهة التحرير الوطني

فى ١٩٦٦ فاز فيلم «معركه الجزائر» الذي اخرجه المخرج الايطالي جيلو بونتيكورفو بجائزة مهرجان البندقيه (فينيسيا) .

واحدث الفيلم رجة خفيفه فى المحافل الفنيه لانه جمع بين الوقائع والجماليه وكان موضوعيا الى حد ما ..

ومع ان الثوريين الجزائريين راوا فيه تبيضا لصفحات الامبرياليين الفرنسيين الذين عرفوا فى العنف الوحشي حتى الاذنين الا ان الذين راوا الفيلم امتدحوا المخرج لانه اظهر بعض ملامح الوحشيه الامبرياليه حتى ولو كان ذلك على حساب تشويه الكفاح الجزائري ..

ولم يصل الفيلم الى فرنسا لقد سدت الطريق امامه العناصر الامبرياليه المغرقة فى الرجعيه التي لم تصحح بعد عن « القدر » الذي قضى على وجودها فى الجزائر ..

ومؤخرا اعتقد احد مستوردي الافلام وعارضيها فى باريس ان حرارة الحقد على الكفاح الجزائري فترت فى فرنسا فقرر عرض الفيلم فى عدد من دور العرض ..

وما ان ذاع الامر حتى بدات تتوالى على المستورد ـ العارض الفرنسي التهديدات .. وقد بلغ من عنف هذه التهديدات ان الغى المستورد العارض قرارا بعرض فيلم معركه الجزائر ..

وانتفضت الصحافة الليبرالية من هذا القرار وكتبت « الاكسبرس » الاسبوعية ان الحادثه اهانة بالغه للامه .. ووصفتها « الاوبزفتوار » بالفضيحة .

وعقب رئيس الوزراء الفرنسي جاك شابان ديلماس على القضية قائلا : الافضل ان ننتظر سنة او اكثر قبل أن نرى الفيلم !!.

التراث الشـعبي الفلسـطيني

يجري فى القاهرة الان العمل لحفظ التراث الشعبي الفلسطيني ، تحت اشراف اتحاد المرأة الفلسطينية .

وتألفت لهذا الغرض فرقة فنون شعبية ، تحت اشراف مدرب الرقص المصري نبيل مبروك ، والموسيقار علي اسماعيل المسؤول عن التوزيع الموسيقي .

ويشترك فى الفرقة شابات وشبان ، من الفلسطينيين وغيرهم من العرب . وكان لا بد من الاتصال بالكبار فى السن لتجميع الفولكلور الفلسطيني ، نظرا لتشابهه فى كثير من النواحي بالفن السوري واللبناني .

وتقول الراقصة جهاد سلامه (طالبة فى كلية الزراعة فى الازهر) ان الرقصات الفلسطينية المميزة هي الدبكة ، والسحجه ، والفرح (رقصة العريس) .

اما رقصة الدحية فهي بدوية الاصل ترقص فيها مجموعة من الرجال وراقصة تحمل سيفا ومنديلا وكل شاب يحاول ان يراقص الفتاة ولكنها تمتنع ولا ترقص الا مع من يخطف من يدها المنديل.. ويكون هو العريس ..

وكـالة انبـاء فلسـطينية

نشرت روز اليوسف (٥/١٨) ان اللجنة المركزية المؤقتة التي تشكلت بعد نجاح توحيد المنظمات الفلسطينية المسلحة قررت تكوين وكالة انباء فلسطينية ، مقرها عمان ولها مكاتب فى اهم عواصم العالم .

أعـودة الى القـرون الوسـطى

كشفت مجلة « الطب العالمي » البريطانية ، وهي من اكبر المجلات الطبية المتخصصة ، عن فضيحة علمية ترتكبها الدوائر الطبية الامريكية ..

قالت المجلة ان التحقيق قد اسفر عن سابقة خطيرة فى عالم الطب وهي استخدام الغاز المسيل للدموع « لتهدئة » اعصاب نزلاء مستشفى نيوجرسي للامراض العقلية !

وقالت المجلة ان هذا الاسلوب يعود بالطب الى القرون الوسطى ، حين كانت الوسائل الوحشية مباحة فى معالجة الامراض العقلية .

اسبوعيات

من مطابع هذا الاسبوع والصحف فى اسرائيل تنشر ، بذهول ، الاخبار والمقالات والتعليقات عن « خطر » تقارب امريكي سوفييتي فى قضية الشرق الاوسط . اكتب هذه الاسبوعيات فى صباح الثلاثاء ، ٢٣ الجاري ، وامامي هآرتس وغيرها التي تنذر قراءها بأن وزير الخارجية الامريكية ، روجرز ، سيعقد مؤتمرا صحفيا غدا او بعد غد يعرض فيه مشروعا امريكيا جديدا لحل الازمة وان هذا المشروع قد ارسلت امريكا مضمونه الى الاتحاد السوفييتي والى اسرائيل وانه « اثار الذهول فى اورشليم » . لذلك ربما ستعلمون ، ايها القراء الاذكياء ، عن هذا المشروع وعن غيره قبل ان تقع انظاركم على هذه الاسبوعيات . ولكنني كتبتها ، قبل بسلف ، لامر آخر فى نفسي . أن المشاريع الامريكية لن تحل قضية ، وربما يأتي المشروع الامريكي المنتظر اعرج مثلما جاء سابقه . ولكن الذي اريد التاكيد عليه الان هو انه لا بد مما ليس منه بد : لا بد من الانسحاب الكلي من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق اللاجئين وحل النزاع حلا عادلا ومقبولا بتنفيذ قرارات مجلس الامن التي تضمن الحقوق المشروعة لاسرائيل وللدول العربية وللشعب العربي الفلسطيني . قلنا ، من اليوم الاول : لا بد مما ليس منه بد ، فاستهزأ المتعجرفون باقوالنا ، والمارق سنيه فكر بأن ساعته جاءت ، وحكومة « التكتل القومي » اخذت توزع الاسلاب . ولكن ، ها هي التطورات تثبت ، اكثر فأكثر ، اننا نحن الذين كنا على حق ، والحجر الذي رفضه البناؤون يصبح رأس الزاوية . صحف البلاط تتكلم بمرارة عن اضطرار امريكا الى التراجع ، خطوة خطوة . واما نحن فمتفائلون . والحقيقة اننا كنا متفائلين دائما ، لاننا آمنا دائما بارادة الشعوب وبارادة التاريخ !

ليس الذهول صفة جديدة من صفات حكام اسرائيل . وكنت استشهدت بالنكتة التي سردها الدكتور ناحوم جولدمان ليفسر حتمية الفشل ، والذهول ، فى سياسة هؤلاء الحكام : عن المسافر فى قطار الذي ، كلما عبر القطار على محطة ، اخرج راسه من النافذة وتطلع الى المحطة وعاد الى مقعده وهو يتاوه بمرارة . فلما ساله الركاب عن سبب ذلك ، قال : كلما عبرت على محطة جديدة تأكدت ، اكثر فاكثر ، من انني ركبت القطار الخطأ فى الاتجاه الخطأ .

ولكنني اريد الان ان اتحدث عن الذهول الجديد الذي اصاب جماعتنا الحكام فى اسرائيل . ابتدأ منذ اسبوعين ، حين اعلن عبد الناصر فى مقابلة تلفزيونية امريكية انه مستعد للموافقة على ايقاف النار لمدة محددة ، ستة اشهر مثلا ، اذا ما وافقت اسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الامن بما فى ذلك الانسحاب من جميع المناطق المحتلة وارجاع حقوق اللاجئين . حينئذ بدأ الذهول الجديد . ورئيسة الوزراء غولدة مئير ، لم تعرف كيف ترد على هذا الاقتراح المعقول . فاجابت عليه بأمرين : لا يمكن تصديق عبد الناصر ، وسيستغل الهدنة لتعزيز مراكزه فى القناة . وواضح ان هذا الجواب لا يقنع الراي العام ، لا فى الداخل ولا فى الخارج . لذلك قلنا : بدأ الذهول الجديد ، الافلاس الجديد .

وتنشر الصحف ان عبد الناصر حاول ، فى اجتماعات طرابلس الغرب ، اقناع الرؤساء العرب الاخرين بتاييده فى مقترحاته الجديدة . اما اما رايي انا فهو ان الرؤساء العرب الاخرين يحسنون صنعا ويخدمون قضيتهم العادلة ، بالانسحاب وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبتحقيق سلام الشعوب العادل ، بموافقتهم على مقترحات عبد الناصر السلمية المعقولة والجديد .

ولقد لاحظنا امرا اخر . وهو ان صحف البلاط ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، بدأت تكشف عن واقع جديد كانت تخفيه ، وهو ان الضرب الاسرائيلي الجوي المركز على المواقع المصرية فى القناة لم يحل اية مشكلة ، بل ذهب هباء ولم يضعف القوة المصرية . فماذا بعد ذلك ؟

لا بد مما ليس منه بد

وامامي الان جريدة هآرتس . وفيها شرح عن « المشروع الامريكي الجديد » . ما هو هدفه ؟ كتبت : هو محاولة اللحظة الاخيرة لانقاذ الشرق الاوسط والعالم كله من خطر حرب اسرائيلية ـ عربية جديدة .

ونحن نقول : مهما يكن الهدف ومهما يكن التفسير فان الاستعمار الامريكي ، سيضطر الى الخروج من كمبوديا مشلحا ، لن يدب حاله فى صدام مباشر مع الاتحاد السوفييتي فى الشرق الاوسط ، فى صدام ينذر بحرب عالمية . فالمسألة ليست بالسهولة التي كانت تحلم بها رئيسة وزراء اسرائيل . لذلك لم يبق لها سوى تشديد القذف والتحريض على الاتحاد السوفييتي كما فعلت يوم الاثنين الماضي حين افتتحت المؤتمر العالمي للمتدينين اليهود المحافظين . وقالت : ان الاتحاد السوفييتي « هو الدولة الكبرى الاستعمارية والوحيدة واقوى من اية دولة اخرى فى عالمنا » ـ تصفيق حاد !. لولا الخيبة التامة ولولا الاعتراف الضمني بقوة الاتحاد السوفييتي الغلابة ، اللذان انكشفا من تصريح رئيسة الوزراء المحموم ، لغشغشنا بالضحك .

المهم ان احلام حكام بلادنا التوسعية تنهار الواحدة بعد الاخرى مع انهيار احلام الاستعمار الامريكي بأن تنجح حرب حزيران ، والاحتلال الذي جاء فى اعقابها ، فى القضاء على الانظمة الوطنية فى البلاد العربية .

ويتطور فى اسرائيل جو شبيه بالجو الذي انتشر بعد العدوان الثلاثي على مصر فى سنة ١٩٥٦ حين بدأ يتضح انه لا بد من الانسحاب الكلي . حينئذ ايضا زعق التوسعيون : لن ننسحب ، لن نتراجع . ولكنهم انسحبوا وتراجعوا .

كل ذلك قلناه لهم من اليوم الاول . وقلنا للشعب ان الامور لن تحل فى يوم واحد . وستمضي سنوات من الكفاح ضد مؤامرات الاستعمار ومن صمود الانظمة الوطنية ومن انتصارات جديدة على الاستعمار ومن توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومن تحرك الراي العام الاسرائيلي ، حتى يفهم المستعمرون واعوانهم حكام اسرائيل انه لا بد مما ليس منه بد .

لقد مضت ثلاث سنوات فى الاتجاه الذي قدرناه . واضطر الاستعمار الامريكي الى تراجعات عرجاء ، وخلال هذه التراجعات العرجاء كان يتآمر ويناور ويحاول شق صفوف الشعوب العربية ، وكان يخسر المعركة تلو المعركة ، وكان حكام اسرائيل يصابون بخيبة الامل ، خيبة تلو الاخرى . انهم الآن يتعلقون بأهداب آمال غير جدية بالمرة . كتبت « هآرتس » : ان الحكومة لم تفقد الامل وانها ستجند الراي العام الامريكي وال ٧٦ سناتورا امريكيا الذين يؤيدونها ، وانها ارسلت المراسيل الى غربي اوروبا لاقناع ايطاليا وهولنده بالوقوف معها ، الخ الخ .

المهم ان الامور تسير الى امام والمهم ان يكون الراي العام المعارض للحرب والاحتلال ، فى اسرائيل وفى البلاد العربية وفى كل مكان ، على اشد يقظة تجاه كل مؤامرة استعمارية جديدة وان يشدد من نضاله فى سبيل الحل السياسي العادل ، بتنفيذ قرارات مجلس الامن بدون لف ودوران . هذا الوقت يستدعي رص صفوف الجبهة العالمية ، بما فيها الشعوب العربية ، المناضلة من اجل هذا الحل ، الى ابعد حد ، هذه الجبهة التي يقف على راسها ، عن جدارة واستحقاق وامانة واخلاص وحكمة ، الاتحاد السوفييتي حصن السلام وحرية جميع الشعوب . يجب التصدي لكل موقف ، من اية جهة جاء ، يعمل على شق هذه الجبهة وعلى ابعادها عن هدفها العادل والمعقول ـ سلام الشعوب بحق الشعوب .

حينئذ يتحقق شعارنا : « لا بد مما ليس منه بد » . ويزغرد السلام .

(جهينة)

اوساط واسعة في الكنيست تعارض انتخاب رئيس السلطة المحلية مباشرة

اميل حبيبي يفضح مؤامرات السلطة على السلطات المحلية العربية ـ ديون السلطات المحلية بلغت حوالي ١٥٠٠ مليون ليرة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طلبت الحكومة من الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، مواصلة البحث فى قانون انتخاب رئيس السلطة المحلية مباشرة ، الذي كانت الكنيست السادسة قد اقرته فى قراءته الاولى . ولكن ظهرت معارضة شديدة لهذا القانون من اوساط مختلفة اضطرت الحكومة ، بعد النقاش الذي دار فى الكنيست ، الى ارجاء الرد على النقاش والى ارجاء التصويت الى جلسة قادمة .

وتكلم فى هذا النقاش النائب الشيوعي اميل حبيبي ففضح اهداف هذا القانون . فان الذين اقترحوه ، هم من جماعة الرافي سابقا ، فرضوه على حزبهم فرضا بالتهديد وبالوعيد وارادوه خطوة اولى فى مشروعهم المعروف بتغيير طريقة الانتخابات البرلمانية فى اسرائيل وبجعلها شخصية .

ومقترحو هذا القانون يدعون ان انتخاب رئيس السلطة المحلية مباشرة وشخصيا يمنع التآمر على ادارات السلطات المحلية . لقد تهكم النائب اميل حبيبي على هذه الحجة . وقال : ولكن من يتآمر ؟ أليست احزاب السلطة هي التي تتآمر ؟ قبل مدة تبارى متكلمو هذه الاحزاب فى قذف التهم ضد بعضهم البعض حول فضائح انكشفت . فلتتوقف احزاب السلطة عن التآمر حينئذ لا يحصل اي تآمر .

واستشهد اميل حبيبي بكلمته بالفعلة « التثقيفية جدا » التي قام بها نائب رئيسة الوزراء ووزير الثقافة ، الون ، حين اتصل تلفونيا بعدد من رؤساء المجلس المحلية العربية محذرا اياهم ، من الخراب واليباب ، اذا ما اقاموا ائتلافات مع الشيوعيين .

وقال اميل حبيبي : هل يتوقف التآمر اذا ما نفذ هذا القانون ؟ لا ، بل يزداد حدة وخطورة وينتقل من تآمر بعد الانتخابات الى تآمر قبل الانتخابات . ماذا ستفعل احزاب السلطة حين يواجهها فى قرية عربية مرشح شيوعي للرياسة ؟ هل ستعتقل الناخبين وهل ستعتقل المرشح باسم « مقتضيات الامن » طبعا ؟ لقد جرت امور مشابهة فى السابق ...

وحول الحجة الثانية بأن الرئيس المنتخب مباشرة سيستطيع ان يركز كل جهوده فى تحسين اوضاع بلدته واهالي بلدته ، فقد قال اميل حبيبي انها حجة فارغة . فالمسألة الاساسية ليست اهمال الرئيس ، بل اهمال الحكومة التي لا تقدم المساعدات الكافية للسلطة المحلية بينما تفرض عليها الاتفاق على خدمات اجتماعية يجب أن تكون من اختصاصات الحكومة . فماذا ستفعل بلدية عكا ، مثلا ، حين لا تدفع لها الحكومة ، من مصروفات الخدمات الاجتماعية التي تزيد على ستة ملايين ليرة سنويا ، سوى ٣ ملايين ليرة ؟ هذا هو السبب الرئيسي لتفاقم الديون على السلطات المحلية التي بلغت الان حوالي ١٥٠٠ مليون ليرة .

وانتقل اميل حبيبي الى الوضع فى القرى العربيه حيث لا يزال خمسون بالمئة من الاهالي العرب بدون كهرباء فى بيوتهم ، بينما خفضت الحكومة ميزانية المساعدة لايصال الكهرباء الى القرى العربية من ٤٠٠ الف ليرة الى ٢٠٠ الف ليرة فى الميزانية الجديدة ، وحيث لا تزال ٦٠ قرية عربية كبيرة بدون اية سلطة محلية بالمرة . هذه هي القضايا الاساسية التي لا يستطيع اي تغيير فى قانون الانتخابات ان يحلها .

وانهى اميل حبيبي كلمته قائلا اننا نعارض فى خلق دكتاتوريين صغار فى السلطات المحلية ، الذي هو خطوة اولى ونحو خلق دكتاتور كبير فى كل البلاد .

الحكومة ترفض مبادرة (بقية)

كما يدحض الزعم بأن قرار مجلس الامن احبولة للوصول الى مرحلة ثانية نحو ابادة اسرائيل . وعندما تدحض هذه المزاعم القديمة يأتي من يعارضون الانسحاب ، ويرفضون حقوق اللاجئين ويقولون ... هذه نية « للقضاء على المميز القومي الاسرائيلي » .

ولا يعرف احد بالضبط كيف يحقق اللاجئون حقهم فى الاختيار بين العودة الى الوطن وبين التعويض . غير ان الاعتراف بهذا الحق القومي الانساني ـ الذي اعترفت به فى كل سنة جميع شعوب العالم ـ لا يمكن ان يكون مشروطا . والكلام فى هذا الموضوع عن اغراق اسرائيل « بلاجئين عرب متعطشين للدم وتواقين الى الانتقام » هو كلام ديماغوغي بين شعب اسرائيل ، ونظرة غير انسانية الى اللاجئين انفسهم ، ان طموحهم الحقيقي ان يعيشوا بسلام فى وطنهم .

وفى سنة ١٩٤٧ عندما تقبل زعماء اسرائيل قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين ، كانوا يعرفون جيدا ان ٤٥٪ من سكان الدولة اليهودية سيكون من العرب ، ومع ذلك قبلوا القرار ولم يتكلموا انذاك عن خطر « القضاء على المميز القومي » فى الدولة الجديدة .

ويعلن الناطقون باسم الحكم « لن نعود الى اوضاع الهدنة » .. وغولده مئير ، بظهورها فى التلفزيون الامريكي فى هذا الاسبوع ، اعلنت بصورة انذارية : « لن نعود الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ » .. والوزير ابا ايبن قال فى نفس الاذاعة التلفزيونية بأسلوبه « الدبلوماسي » ان اسرائيل تطلب « حدود امن » خلافا عن الحدود السياسية وهي لن تكون حدود قبل حزيران ١٩٦٧ . وهكذا يبعث وزير الخارجية طلب اشكول فى ايامه ، وهو ان الحد الامني هو الاردن .

وليس فى جميع هذا الكلام « عدم الرجوع الى حدود الهدنة وشروطها » و « حدود الامن » وغير ذلك ، قلق حقيقي على الامن والسلام . بل فيه مجرد معارضته للانسحاب من المناطق المحتلة وعناد فى الضم الاقليمي وراء خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، بينما كانت حكومة اسرائيل ، طيلة عشرين سنة تعلن ان لا مطامع لها فى اي شبر آخر من الارض .

وعندما يعارض الناطقون باسم الحكومة الانسحاب لقاء السلام ويزعمون انهم لا يوافقون على الرجوع الى اوضاع الهدنة قبل حزيران ١٩٦٧ ، انما يحاولون ، فى الواقع خداع الجمهور الاسرائيلي والراي العام العالمي ، واخفاء معارضتهم تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا مخلصا .

لذلك يجب ان تبرز وبوضوح ، ان الجلاء عن المناطق المحتلة والانسحاب الى حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧ ، فى اطار تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا ، لا يعني الرجوع بالضبط الى شروط اتفاقيات الهدنة . اننا نقول ذلك ، على الرغم من دحض زعم الحكومة بان اتفاقيات الهدنة وخطوط الهدنة هي التي سببت الحرب . ان السياسة الامبريالية فى المنطقة ، التي تذرعت بسياسة القوة والتوسع الاسرائيلية ، والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، هي أسباب الحرب ومحركاتها .

والى ذلك فان تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا سيوجد فى المنطقة وضعا غير هذا الذي عم قبل حرب حزيران ١٩٦٧ . والدم الكثير الذي سفك ، ومحاولة الشعوب فى المنطقة وطموحها للسلام ، ورغبة العالم باخماد مواقد الحروب ، وفشل مشاريع الامبرياليين الاساسية فى عدوان حزيران ١٩٦٧ ، جميع هذه الامور كانت اسبابا ساعدت على اتخاذ قرار مجلس الامن .

ومع ان هذا القرار ما حل جميع القضية الفلسطينية بمجموعها ، لانه هو مجرد تسوية تمت فى اوضاع نجمت مع حرب حزيران ١٩٦٧ ـ فان هذا القرار اذا ما نفذ يوجد قبل كل شيء اوضاعا تخرج الحرب من حدود العلاقات الاسرائيلية العربية ، وينهي وضع المحاربة بين اسرائيل والدول العربية ، ويبطل الاحتلال ويضع حدا لنتائج الاعتداء الخطر على سلامة دول المنطقة واستقلالها .

ويقود ايضا الى اعتراف الدول العربية المجاورة باسرائيل وحدودها الدائمة ، ويضمن حرية الملاحة فى قناة السويس ومضائق تيران ، ويحل حلا عادلا قضية اللاجئين الفلسطينيين المؤلمة ، مع جميع هذه الامور الهامة ستكون تعهدات دولية لهذه التسوية الهامة ، التي ستوقف الحرب ، وتسير بدول المنطقة على طريق السلام وحل جميع القضايا الاخرى التي قد تثور ، بطريق الاتفاق والسلام .

ان حكومة ترفض جميع هذا ، لانه ، حسب رأيها ، لا يضمن امن اسرائيل الا ضم مناطق جديدة ، ليست تتجه نحو الامن ولا السلام ، بل نحو التوسع والضم ، ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وتخليد الخلاف الماساوي ليبقى موقدا مستمرا للمؤامرات الامبريالية الامريكية فى صالح اهدافها الكونية وفى المنطقة .

هناك امكانية للتسوية السلمية ، لوقف الحرب وسفك الدماء ، اذا تنازلت حكومة اسرائيل عن شهوة الاحتلال والضم . غير ان حكومة « الائتلاف » تضيع هذه الامكانية التاريخية الكبرى للسلام وترفض فرص السلام العادل المحترم ، القائم على احترام مصالح الشعبين .

ان هذه الحكومة التي ترفض السلام العادل بناء على حسابات خاطئة بأنها ستصل الى تسوية استسلام وضم ، تعمل فى عكس مصالح شعب اسرائيل الحقيقية . انها تعمل معتمدة على الامبرياليين الذين يشجعونها ويستغلونها فى مؤامراتهم ، لكن ذلك حساب خاطئ خطر ، اذ هي فى ذلك لا ترفض فرصة تاريخية للسلام مع الدول العربية فحسب ، انما تدفع اسرائيل فى طريق الحرب الدائمة وتقامر على مستقبلها .

ان حكومة جاحال ـ التجمع لا تريد ، بل انها لا تستطيع ، ان تصل باسرائيل الى التسوية والسلام . لذلك ، فأمر الساعة ، والمصلحة القومية العليا ، هو حل هذه الحكومة وقيام حكومة جديدة ، تعمل مخلصة لتنفيذ قرار مجلس الامن ، واستتباب السلام مع الدول العربية المجاورة .

البوليس يبدأ التحقيق فى شكوى المجلس المحلي فى كفر ياسيف على موسى بصل

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بعد ان قدمت ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي شكواها على رئيس المجلس المحلي السابق ، موسى بصل ، بخصوص الباطون الجاهز الذي كان قد اشتراه لصالح بنايه معصرة الزيت ، التابعه للجمعية التعاونية والتي هو عضو فيها ، على حساب مجلس كفر ياسيف المحلي ، الذي دفع ثمن هذا الباطون مع ما دفعه ثمنا لباطون احضره لصب سقف المدرسة الثانوية ـ بعد ان قدمت ادارة المجلس المحلي هذه الشكوى الى مدير بوليس عكا ، قام قسم التحقيق فى مركز البوليس بالاستماع الى افادات رئيس المجلس المحلي السيد عفو شحادة ونائبه يوسف شحادة ، اللذين قدما بدورهما جميع المستندات والوثائق المطلوبة التي تثبت صحة الشكوى .

وقد اعلن المحققون امام الرئيس ونائبه انهم سيحصلون على افادات من صاحب بناية معصرة الزيتون ، ومن المسؤول عن الجمعية التعاونية ، اللذين كانا قد دفعا ثمن الباطون الجاهز للسيد موسى بصل ، ولكنه لم يدفعه الى شركة الباطون ودفعه ، كما ذكرنا ، المجلس المحلي .

والناس يتساءلون : هل سيتخذ البوليس الاجراءات اللازمة التي تكفل اعادة ثمن الباطون المذكور الى صندوق المجلس المحلي ، خاصة وان جماعة موسى بصل فى كفر ياسيف يعلنون ان البوليس سيسقط الدعوى ولن يسير فيها حتى النهاية ! ...

ليرفع الحيف عن مزارعي قلنسوة

بقلم : عبد الحميد مثاني

المزارعون ، هنا ، يتذمرون من معامله التجار واصحاب السمولة (الكومسيون) فى تل ابيب بسبب تلاعبهم بالاسعار . وكأنه لا يكفي هؤلاء المزارعين ما يلاقونه من زيادة فى تكاليف مزروعاتهم بسبب ارتفاع أسعار البذور والاسمدة والمواد المبيده للحشرات ، بالاضافة الى الامراض المهلكة التي اصابت الخضروات وخاصة هذه السنة ، مما اضطر العشرات من اهل القرية الى قلع الاشتال قبل استثمارها وخاصة اشتال البندورة .

وبسبب هذا الوضع السيء ، تقدم المزارعون فى القرية ، مرارا ، الى دائرة الزراعة مطالبينها بدفع التعويضات لهم عن خسائرهم ولكن لا حياة لمن تنادي !

وبدل ان تدفع السلطات التعويضات لهؤلاء المزارعين ، فانها تقدم العشرات منهم الى المحاكمة ، كل سنة ، وتغرمهم بمئات الليرات بتهمة « الزراعة بدون رخصة » ! مع انهم تقدموا بطلب الحصول على مثل هذه الرخص ولكن بدون جدوى .

والى جانب كل ذلك يعاني هؤلاء المزارعون ، كما قلنا ، من التلاعب فى أسعار مزروعاتهم .. فكثيرا ما يعمد الموظفون والمسؤولون فى الكومسيون الى تخفيض اثمان مزروعاتهم بشكل تعسفي ، عن طريق التلاعب المزارعين اليهود .

فى حساب الصناديق .

والمزارعون فى القرية يطالبون بوضع حد لهذا الاستغلال الفاحش والضرب على ايدي أصحاب الكومسيون وباعطائهم القروض والتصاريح اللازمة وبرفع الحيف عنهم وبمساواتهم مع

اعتداء بوليسي فظ على رفيق من طرعان

الناصرة ـ لمراسلنا ـ استدعى بوليس الناصرة يوم الاثنين الماضي ، ٢٠ـ٦ـ٧٠ ، عضو الشبيبة الشيوعية من طرعان عبد الله محمود شعبان

وبمجرد حضور هذا الرفيق الى مركز البوليس ودخوله غرفة المحقق قام البوليس المحقق واسمه عوزي ، وكان بالملابس المدنية ، بالاعتداء عليه بضربه فى بطنه وعلى وجهه قبل البدء باي تحقيق ! وقد جرى هذا الاعتداء بحضور بوليس آخر يدعى عدنان حايك ، ثم حقق معه حول انه كان فى جنين يوم ٢٠ ايار الماضي . وقد اعلن الرفيق عبد الله ان « الاخبارية » كاذبة وانه لم يكن فى جنين منذ عامين .

اننا نستنكر هذا التصرف البوليسي الوقح الذي هو جزء من عمليات الارهاب ضد شبيبة طرعان والشبيبة الشيوعية عامة ، التي ازدادت فى المدة الاخيرة ، ولكن مثل هذه الاستفزازات والاعتداءات ستزيد من كفاح شبيبتنا من اجل حقوق شعبنا العادلة .

فرض الاقامة الاجبارية على الرفيق محمد النابلسي

المكر ـ لمراسلنا ـ تلقى الرفيق محمد النابلسي ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي فى المكر ، امرا من السلطات يحظر عليه مغادرة المنطقة ٩ بدون تصريح ، لمدة سنة .

ويأتي هذا الامر فى نطاق حملة السلطات الهستيرية المعادية للشيوعية .

تهانينا

تهانينا الحارة الى رفيقنا ابو حيدر بالمولود الجديد

فادي

الحزب ـ فرع يركا

تهنئة

تهانينا الحارة الى رياض سليم القاسم وزوجته بالمولودة البكر

جماعة

الحزب والشبيبة ـ الناصرة